السيد القائد عبدالملك الحوثي:

# المسؤولية على الأمة تتعاظم من بعد انتصار حزب الله

## نأمل في مواجهة العدو الارتقاء بما هو أكبر وأعظم

## هناك سيطرة تامة في منع الملاحة الصهيونية في البحر الأحمر


السبت
30 نوفمبر 2024م

28 جمادى الأولى 1446هـ
العدد (2030)

12 صفحة

# المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

الرئيس المشاط في خطاب عيد الاستقلال الـ 57:

• أي تصعيد ضد بلدنا نستطيع مواجهته بتصعيد أكبر و رَدٍّ أقوى • نبارك لحزب الله والشعب اللبناني الشقيق الانتصار الإلهي

• نؤكد لإخواننا في غزة أننا معكم وقدراتنا العسكرية جاهزة حتى وقف العدوان

الأمين العام لحزب الشيخ نعيم قاسم في خطاب الانتصار:

• نحن أمام انتصار كبير يفوق ما قبله فالعدو كان يريد تدميرنا • نشكر اليمن الأبي شعباً وقيادةً وخاصةً السيد الشجاع عبدالملك الحوثي • دعمنا لفلسطين لن يتوقّف وسيكون بأشكال مختلفة

## باركوا النصر التاريخي لحزب الله وأكدوا أن مصير كل محتل هو الزوال

### حضور مليوني في الأسبوع الـ 60 من (طوفان الأقصى) بميدان السبعين بصنعاء وعموم ساحات الجمهورية في مسيرة «مباركة للبنان ومع غزة حتى النصر.. والاحتلال إلى زوال»

# الأحرار بصوت واحد: «يا غزة يا جُند الله.. لن نخذلكم لا والله»

# حزب اللّه يغلِب «إسرائيل»:

## نتنياهو يهوي من سقف «النصر المطلق» إلى الهزيمة الحتمية

**المسيرة : ضرار الطيب**

نسف حزبُ الله استراتيجيةَ «النصر المطلق» التي اعتمدها العدوّ الصهيوني في الحرب بشكل نهائي، من خلال إجبار الأخير على اللجوء إلى اتّفاق وقف إطلاق النار على الجبهة اللبنانية، والذي أقر نتنياهو بأنه ذهب إليه تحت وطأة الخسائر والإنهاك العسكري؛ الأمر الذي مثّل انتصارًا استراتيجيًّا كَبيرًا للحزب، وثبَّت مفاعيلَ حتميةِ هزيمة العدوّ على مستوى هذه الجولة من الصراع وعلى مستوى الصراع بأكمله.

الاتّفاق الذي تم التوقيع عليه بانسحاب جيش العدوّ من المناطق الحدودية اللبنانية، ووقف العدوان على لبنان، مثّل هزيمةً واضحةً لكيان الاحتلال الذي كان قد وضع لعدوانه أهدافًا عالية السقف تتمثل في القضاء على حزب الله وقدراته وتغيير خارطة الشرق الأوسط بأكمله، حَيثُ مثّل الاتّفاقُ اعترافًا واضحًا باستحالة تحقيق تلك الأهداف، وهو أَيْضًا ما أكّدته تعليقاتُ العديد من السياسيين والعسكريين الصهاينة الذين اعتبروا الاتّفاقَ «هزيمة» و«فشلًا كاملًا» و«استسلامًا»!

وكان نتنياهو قد أقر بذلك ضمنيًّا عندما برّر اللجوء إلى الاتّفاق بالحاجة إلى منح جيشه «استراحة» و«تجديد مخزونات السلاح» وهو ما يعني أن العدوّ لم يفشل فحسب في تحقيق هدف القضاء على حزب الله وقدراته، بل إن ذلك الهدف ارتد عكسيًّا على جاهزية جيش العدوّ نفسه، وهو ما يمثل تأكيدًا لحقيقة مزعجة جِدًّا ومرعبة بالنسبة للصهاينة، وهي أنه لا يمكن القضاء على حزب الله والتهديد الاستراتيجي الوجودي الذي يشكله على كيان الاحتلال ومستوطنيه، خُصُوصًا وأن هذا الفشل جاء بعد هجمة غير مسبوقة تمكّن خلالها العدوّ من اغتيال قادة الحزب، وعلى رأسهم سماحة السيد حسن نصر الله، الأمر الذي يعني أن العدوّ قد استنفد خياراته المعدة منذ سنوات للتخلص من المقاومة الإسلامية بلا جدوى، وبالتالي فَإنَّ موقفه سيكون أضعف بكثير في أية مواجهة قادمة.

ولا تقتصرُ هزيمةُ العدوّ على الجانب العسكري، بل تمتد إلى الاستراتيجيات الكبرى المتعلقة بأمن واستقرار كيان الاحتلال في المرحلة الراهنة والمستقبل، فمن خلال عنوان «النصر المطلق» كان مجرم الحرب نتنياهو يسعى وبشكل واضح ومعلن، وبدعم أمريكي، لخوض معركة مصيرية حاسمة تفضي إلى القضاء على كُلّ التهديدات المحيطة بالعدوّ داخل الأراضي المحتلّة وخارجها، وصناعة واقع إقليمي جديد يضمن بقاء «إسرائيل»، وهو ما يعني بالضرورة أن البديل عن ذلك هو القبول بواقع الانهيار الأمني الذي صنعه (طُوفَان الأقصى) وبداية مسار الزوال النهائي، وبما أن حزب الله قد أجبر العدوّ على اللجوء إلى وقف إطلاق النار في لبنان، فَإنَّ كُلّ ما يندرج تحت عنوان «النصر المطلق» من أهداف قد تبخر تمامًا، ولم يبق أمام العدوّ سوى الخيار البديل الذي حاول الهروب منه.

بعبارة أُخرى: إن نجاح حزب الله في إجبار العدوّ على وقف إطلاق النار والانسحاب، برهن على أن أقصى ما يمكن أن يصل إليه نتنياهو في هذه الحرب هو إبرام اتّفاق مماثل في غزة أَيْضًا؛ فبعد أكثر من عام من الفشل في القضاء على المقاومة الفلسطينية برغم الإبادة الجماعية الوحشية، وفي ظل ما أثبتته المقاومة من قدرة على الاستمرار وتكبيد العدوّ خسائر متزايدة برغم شحة الإمْكَانات، ومع الإنهاك المعترف به لجيش العدوّ، فَإنَّ مسألة حسم معركة غزة لصالح الاحتلال قد أصبحت مستحيلة هي أَيْضًا، خُصُوصًا في ظل استمرار جبهات الإسناد بالضغط على العدوّ؛ الأمر الذي يعني أن وقف الحرب وتبادل الأسرى والانسحاب من غزة هو النتيجة الحتمية الوحيدة في الأفق، مهما طال الوقت.

وفي ظل ثبوت واقع استحالة التخلص من تهديد جبهة المقاومة داخل الأراضي المحتلّة وخارجها، فَإنَّ الهزيمة التي مني بها العدوّ في لبنان، لا تمهد فقط لهزيمته في غزة فقط، بل ترسخ مفاعيل الهزيمة الكبرى لـ«إسرائيل» على مستوى الصراع بأكمله، فمثل حزب الله، اكتسبت كُلّ أطراف جبهة المقاومة الكثير من الخبرة خلال هذه الحرب واستطاعت معرفة أساليب العدوّ واستراتيجياته، وطوَّرت أدواتها بما يلائم حجم المواجهة، والأهم من ذلك أنها أرست معادلات غير مسبوقة وثبَّتت مسارات عملياتية جديدة تمامًا على العدوّ، مثل اجتياح المستوطنات من قبل المقاومة الفلسطينية، وقصف العمق الصهيوني وتهجير المستوطنين وتنسيق عمليات إقليمية نوعية مشتركة وتنفيذ حصار بحري مشدّد على العدوّ من قبل جبهات الإسناد اليمنية واللبنانية والعراقية؛ وهو ما يعني أن التهديد الاستراتيجي الذي كان نتنياهو حريصًا على التخلص منه نهائيًّا لمعرفته بخطورته على مستقبل الكيان، قد أصبح أكبرَ وأوسع وأخطر بكثير.

وبعد أن أثبت حزب الله القدرة على تحقيق الانتصار برغم الضربات الموجعة التي استهدفت قيادته والعدوان الشامل على لبنان، فَإنَّ بقيةَ جبهات محور المقاومة أصبحت الآن أكثر تصميمًا على مواصلة المعركة وأكثر ثقة بالقدرة على تحقيق الانتصارات ومراكمتها مهما كان حجمُ التحديات، خُصُوصًا في ظل انفتاح التنسيق بين هذه الجبهات على أكثر من مستوى.

وبالإضافة إلى ذلك فَإنَّ سقوطَ استراتيجية «النصر المطلق» من خلال الانتصار الذي حقّقه حزب الله، يمثل انهيارًا تامًّا لمخطّطات إقليمية كبيرة كان العدوّ ورعاته يعملون على تنفيذها بجهد سواء خلال الحرب الجارية أَو قبلها أَو بعدها، ومنها خططُ التحالفات الإقليمية تحت عنوان «التطبيع» والتي كان العدوّ والأمريكيون يعوِّلون عليها كَثيرًا في رسم مستقبل المنطقة بما يخدم بقاء كيان الاحتلال، ومع أن هذه المخطّطات قد تلقت ضربة قاتلة يوم السابع من أُكتوبر، فَإنَّ انتصارَ حزب الله ينهي فاعليتها تمامًا، بل يحوِّلُها إلى مأزِق للعدو، فحتى إن تمكّن الأمريكيون والصهاينةُ من مواصلة مسار «تهويد» المنطقة سياسيًّا وأمنيًّا وثقافيًّا وعسكريًّا، فَإنَّ ذلك لن يحقّق النتائج التي كان ستتضمنها استراتيجية «النصر المطلق» بل ستواجهُ الأنظمة العميلة المزيد من الضغط وستصبح تحالفاتها مع العدوّ مفخَّخةً بمخاطِرَ كبيرة عليها؛ لأَنَّ ثباتَ جبهة المقاومة وبقاءَها لن يترُكَ الساحةَ خاليةً على أي مستوى.

لقد برهن حزبُ الله مجدّدًا أن «زمنَ الانتصارات» الذي فتح بابَه سماحة السيد حسن نصر الله، لم يكن مُجَرّد عنوان بل واقع إقليمي جديد تتراكم فيه إنجازات جبهة المقاومة دافعة العدوّ أكثرَ فأكثر نحو الهزيمة النهائية، وقد أدهش حزبُ الله الجميعَ بفاعلية رؤيته لهذا الواقع من خلال رصيد إنجازات استثنائي يسقط كُلّ الشكوك حول جدوى خيار المقاومة.

# مسيرة مليونية في صنعاء وأحرار اليمن يؤكّـدون مواصلة الإسناد لغزة حتى النصر

**المسيرة : صنعاء**

واصل الشـعب اليمنـي الثائر خروجه المليوني في الأسبوع الـ59؛ تضامنًا مع الشعب الفلسطيني المظلوم، وإسناداً لمقاومته الباسـلة، حَيثُ اكتظ ميدان السبعين بحشد غير مسبوق، استجابة لدعوة السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، الذي أكّـد أن الحضور في هذه الجمعة، له أهميّة كبيرة.

وفي المسـيرة التي حملت عنوان «مباركة للبنان ومع غزة حتـى النصر.. والاحتـلال إلى زوال»، تقاطر الملايين من أحرار الشعب اليمني إلى ميدان السبعين حتى اكتظت الساحة والطرق الفرعية المؤدية إليه، في صورة تؤكّـد مدى استجابة الشعب اليمني وتسـليمه لقائده المغوار، وكذلك تؤكّـد الجاهزية العالية في صفوف أحرار الشعب لمواكبة كُـلّ الخيارات ومواجهة كُـلّ التحديات.

وتزين الحشد المليوني اليمني بأعلام اليمن وفلسطين ولبنان وشـعارات البراءة من الأعداء وصور الشـهداء القـادة، حاملين اللافتات التي باركـت الانتصار الجديد للبنان، وأكّـدت استمرار الموقف اليمني حتى النصر.

ووسـط التدفق المُسـتمرّ للحشـود دون توقف، زأر اليمانيـون بهتافات العـزة والكرامة في وجـه الطغيان والاسـتكبار، مردّدين بأعلى صوت «مبروك النصر للبنان.. ولغزة نصرُ الرحمـن.. آتٍ.. آتٍ مهما كان»، «بعد هجوم الأحـد اللاهب.. انكسر المحتلّ الغاصـب.. يحيا حزب الله الغالب»، «يا كُـلّ شعوب الإسلام.. صمتكمُ المُخزي إسهام.. في التجويع وفي الإجرام»، «العزة لله العزة.. ولجُند الإسلام بغزة»، «مع غزة يمن الإيمان.. سيواصل سحق الطغيان».

وواصل اليمانيون الزئير بوجه الأمريكي الفارّ ببوارجه وسـفنه وحاملات طائراته، هاتفين في الوجه الأمريكي بـ «مُتحدي سـفنك مُتحدي.. من باب المندب للهندي»، «أمريكا سبب الحروب.. وعدوة كُـلّ الشعوب»، «أمريكا وبني صهيون.. مجرمون.. مجرمون»، «الجهاد الجهاد.. حيَّ حيَّ على الجهـاد»، «يا غزة يا جُند الله.. لن نخذلكم لا والله»، «يا غزة يا فلسطين.. معكم كُـلّ اليمنيين»، «يا غـزّة واحنا مَعَكُـم.. أنتـم لسـتم وحدكـم»، «فوّضناك فوّضناك.. يا قائدنا فوّضناك».

ومع الملاحم البطولية التي يسـطرها أحرار الشعب اليمنـي في مواجهـة قوى الاسـتكبار والاسـتعمار، واصلت الحشود المليونية زئيرها اسـتذكارًا لعيد الجلاء الوطني الـ30 من نوفمـبر، وذلك بهتافات «نوفمبر للعزّ مثال.. حرية واستقلال»، «عيدٌ سـطّرهُ الأبطال.. حرية واسـتقلال»، «المحتلّ إلى زوال.. حرية واسـتقلال»، «في ماضينا أو في الحال.. حرية واسـتقلال»، «قل للأمريكي الضال.. حرية واسـتقلال»، «قل للعملاء الأنذال.. حرية واسـتقلال»، «لن نقبَلَ بالاحتلال.. حرية واسـتقلال»، «بالله الملكِ المُتعال.. حرية واستقلال».

وفيما تخلل المسـيرة قصيدة شعرية ملحمية للشاعر بندر النمري، نجل شـاعر المسيرة الكبير الشهيد العظيم عبدالمحسـن النمري، وقد ألقى النائب مختار عبدالكريم جدبان، نجل الشـهيد الدكتـور عبدالكريم جدبان، بيان مسيرة «مباركة للبنان ومع غزة حتى النصر.. والاحتلال إلى زوال»، والذي أكّـد فيه اليمانيـون مواصلة «التلبية لدعوة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله، لبذل المزيد من الجهود عسـكريًّا وشعبيًّا وفي كُـلّ المجالات لنصرة الشعب الفلسطيني».

وخاطب البيان السـيد القائد «إنما دعوتنا إلى الحق، وإلى مـا يحيينا حياة كريمة عزيـزة، وإلى ما ينجينا من عذاب الله في الدنيا والآخرة، فأبـشر بنا يا قائدنا، فنحن نعدك بأن نضاعف جهودنا بكل ما نسـتطيع، وبكل ما أوتينا من قوة، ونسأل الله أن يوفقنا لأن نكون عند حسن ظنك بنا، وأن يثبتنا على ذلك».

وفيمـا بارك البيـان «لحزب الله والشـعب اللبناني الانتصار التاريخي الذي تحقّق -بتوفيق الله- على العدوّ الإسرائيلي في هذه المرحلة الحساسـة والمهمة بعد عدوان إسرائيلي غير مسبوق على لبنان، مُضيفًا انتصارًا تاريخيًّا جديدًا إلى سجل انتصاراته السابقة»، فقد اعتبر اليمانيون في بيانهم أن هذا النصر سيكون بإذن الله مقدمة للانتصار الأكبر على ثلاثي الشر «إسرائيـل» وأمريكا وبريطانيا في فلسطين وكلّ منطقتنا العربية والإسلامية».

كما بارك «العيد السـابع والخمسين للاستقلال وطرد آخر جندي بريطاني محتلّ من جنوب وطننا الحبيب، بعد احتلال دام مِئة وتسعة وعشرين عامًا، مؤكّـدًا أن مصير كُـلّ محتلّ الحتمي هو الزوال مهما طال أو عظمت قوته».

ونَدّد البيان باستمرار الإجرام الصهيوني وحرب الإبادة الجماعية للأسـبوع السـتين على التوالي، بحق إخواننا الفلسـطينيين في قطاع غزة، بمشـاركة أمريكية ودعم أُورُوبي وغربي، مجدّدًا التأكيد على «الثبات على الموقف في نصرة الشعب الفلسطيني»، ومجدّدًا القول: «لن نتركك وحدكم، فنحن معكم حتى النصر بإذن الله».

وتوجّـه البيان بالخطاب إلى شـعوب أمتنا العربية والإسـلامية، بالقول: «إن إخوانكم في فلسـطين لا زالوا يتعرضـون للتقتيل والإبادة على أيـدي الصهاينة للعام الثانـي على التـوالي، وإن تحَرّك البعض بمسـؤوليتهم للجهـاد، ومواجهة هـذا العدوّ المجـرم لا يعفيكم عن مسؤوليتكم الدينية والأخلاقية والأخوية والإنسانية».

وَأَضَـافَ «أن حديث العدوّ عن تغيير ما أسماه بالشرق الأوسـط هو حديث عـن مصيركم ومسـتقبلكم، وأن من يواجهونـه اليوم إنمـا يدافعـون عنكم وعـن مصيركم ومستقبلكم»، متسائلًا «لماذا تتعاملون كأن الأمر لا يعنيكم؟».

ودعا البيان الشعوب العربية والإسلامية «للتحَرّك قبل فوات الأوان واسـتجيبوا لدعوة ربكم القائل سبحانه: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَـبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُـمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيـلٌ، إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْـتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُـلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

# حراس البحر الأحمر يخرجون مع غزة ولبنان في 107 ساحات ويعلنون جهوزيتهم القتالية

## المسيرة : الحديدة

المسيرة: الحديدة:
بمشاركة رسمية وشـعبيّة واسعة، شهدت مدينـة الحديدة ومختلف مديرياتهـا وأريافها، الجمعة، 107 مسـيرات، تحت شـعار «مباركة للبنان ومع غزة حتى النصر.. والاحتلال إلى زوال».
وفيما رفـع المشـاركون، الأعـلام اليمنية والفلسـطينية واللبنانيـة، وردّدوا الشـعارات والهتافات المنـدّدة بمجازر الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بحق سـكان غزة، على مرأى ومسـمع دول العالـم وكلّ المنافقين من الدول المطبِّعـة وأدعيـاء الديمقراطية والحرية وحماية حقوق الإنسان، أعلنوا تأييدهم لما ورد في خطاب السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، الذي أكّـد فيه أن «زمـن الهزائم ولّى وجاء زمن الانتصارات».
وبارك أبناء الحديدة، للشعب اللبناني والمقاومة الإسلامية الانتصار على العدوّ الصهيوني، وعودة آلاف النازحـين إلى ديارهـم، معتبرين ما تحقّق للشـعب اللبناني بعد نحـو 60 يومًا من جهاد وصمود المقاومة في مواجهة العدوّ ومنعه تحقيق أهدافه، انتصاراً حقيقيًّا لإرادَة المقاومة ويعكس في ذات الوقـت الموقف المبدئـي والإيمان الصادق بالقضية العادلة.
في السـياق، أعلن بيان مسـيرات الحديدة، جهوزية أبناء حارس البحر الأحمر والسـاحل الغربـي العالية واسـتعدادهم الكامل لمواجهة أية تهديدات لدول الـشر وأذنابهم، مهيبين بكل أحرار العالم وكلّ الشعوب الحرة الخروج نصرة للشعب الفلسـطيني ورفض حرب الإبادة التي تمارس بحق الشعب الفلسـطيني عامة وغزة خَاصَّة.
وجدَّدَ البيـانُ التأكيد على تأييد ودعم خيارات القيادة والشعب اليمني في مواصلة معركة الجهاد المقدس ضـد العدوّ الصهيوني، واسـتمرار دعم كُـلّ جهود محور الجهاد والمقاومة حتى يتحقّق النصر المبين للشعب الفلسطيني.
وشـدّد البيان على أهميّـة، احتفالات الشـعب اليمني بذكرى طـرد آخر جندي بريطاني في الثلاثين من نوفمبر 1967م، بعد 129 سنة من الاحتلال، مؤكّـدًا أن مصير كُـلّ محتلّ هو الزوال مهما طال الاحتلال أو بلغت قوته.

# عمران تحتضن 50 مسيرة وأحرارها يؤكّدون الثبات على الموقف حتى إسقاط الأعداء

## المسيرة : عمران

خرج أحرارُ محافظة عمران، الجمعة، في 50 ساحة حاشدة؛ تضامناً مع الشعب الفلسـطيني ومساندة للمجاهدين، تحت شـعار «مباركة للبنان مع غزة حتى النـصر.. والاحتلال إلى زوال».
وفي المسـيرات التي خرجت في عموم مراكز المديريات والعزل بعمران، رفع المشـاركون أعـلام اليمن وفلسـطين ولبنان وشـعارات البراءة من الأعداء، هاتفين بشعارات الصخب ضد الإجرام الصهيوني ورعاته.
وجدَّدَ أحرار عمران تفويضهم المطلق للسـيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- في اتِّخاذ كُـلّ الخيارات المساندة للشـعب الفلسطيني ومقاومته حتى تحقيق النصر المؤزر بإذن الله تعالى، مؤكّـدين جاهزيتهم العالية واستعداداهم الكبير للالتحاق بالصفوف الأمامية في معركة الفتح الموعود والجهـاد المقدس حتى تحقيق النصر لفلسطين.
وصدر بيان عن مسـيرات عمران، ندّد باسـتمرار الإجرام الصهيوني وحرب الإبادة الجماعية للأسبوع الستين على التوالي، بحق إخوانّنا الفلسـطينيين في قطاع غزة، بمشاركة أمريكية ودعم أُورُوبي وغربي.
وتوجّـه البيـان بالخطاب إلى شـعوب أمتنـا العربية والإسلامية، بالقول: «إن إخوانكم في فلسطين لا زالوا يتعرضون للتقتيل والإبادة على أيدي الصهاينـة للعام الثاني على التوالي، وأن تحَرّك البعض بمسـؤوليتهم للجهاد، ومواجهة هذا العدوّ المجرم لا يعفيكم عن مسؤوليتكم الدينية والأخلاقية والأخوية والإنسانية».
وَأَضَـافَ «أن حديثَ العدوّ عن تغيير ما أسـماه بالشرق الأوسط هو حديثٌ عن مصيركم ومستقبلكم، وأن من يواجهونه اليوم إنمـا يدافعون عنكـم وعن مصيركم ومسـتقبلكم»، متسائلًا: «لماذا تتعاملون كأن الأمر لا يعنيكم»، داعيًا «للتحَرّك قبل فوات الأوان والاستجابة لأوامر الله تعالى.

# الضالع: 10 مسيرات تحت شعار «مباركة للبنان ومع غزة حتى النصر والاحتلال إلى زوال»

## المسيرة : الضالع

واصل أحرار محافظـة الضالع في المديريات والمناطق الحرة المحكومـة من المجلس السـياسي الأعلى، الجمعة، مسـيرات جماهيرية حاشـدة، تحت شعار «مباركة للبنان مع غزة حتى النصر.. والاحتلال إلى زوال».
وفي المسـيرات التي احتضنتها 10 ساحات بمديريات دمت والحشاء وقعطبة وجبن، رفع المشاركون أعلام اليمن وفلسطين ولبنان، مردّدين هتافات منددة بالجرائم البشعة بحق أبناء غزة من قبل كيان العدوّ الصهيوني، المدعوم أمريكيًّا وأُورُوبيًّا.
وأكّـد أحرار الضالع مواصلة المسـيرات وكلّ الأنشـطة التعبوية والعسكرية المسـاندة للشعب الفلسطيني ضد العدوّ الصهيوني المجرم ورعاته الطغاة.
وصدر عن مسـيرات الضالع بيان مشترك، بارك لحزب الله والشـعب اللبناني الانتصار التاريخي الذي تحقّق بتوفيق الله على العـدوّ الصهيوني في هذه المرحلة الحساسـة والمهمة بعد عدوان غير مسـبوق، مؤكّـدًا أن هذا الانتصار تاريخي جديد وإضافةٌ إلى سجل انتصاراته السابقة.
كما بارك البيان للشعب اليمني بالعيد الـ 57 للاستقلال الـ 30 مـن نوفمبر وطرد آخر جنـدي بريطاني محتلّ من جنوب الوطن بعد احتلال دام 129 عامًا، مؤكّـدًا أن المصير الحتمي لكل محتلّ هو الزوال مهما طال احتلاله أو عظمت قوته.
وأكّـد تلبية دعوة السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي، بذل المزيد من الجهود عسكريًّا وشعبيًّا وفي كُـلّ المجالات لنصرة الشعب الفلسـطيني، مخاطبًا أبناء الشعب الفلسطيني: «لن نترككم وحدكم، فنحن معكم حتى النصر بإذن الله».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

# أحرارُ ذمار من 19 مسيرةً يؤكّدون على مواصلة معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس»

**المسيرة : ذمار**

توافَـــدَ عَـــشَراتُ الآلاف من أبناء ووجهـــاء ذمار، أمس الجمعة، إلى 19 ساحة في مسيرات حاشدة تحت شعار «مباركة للبنان ومع غزة حتى النصر.. الاحتلال إلى زوال».

وفي المســـيرات التـــي عمَّت مراكـــز مديريات ذمـــار، رفع المشاركون الأعلامَ اليمنية واللبنانية والفلسطينية، وكذا رايات حزب الله وشعار الصرخة بوجه المستكبرين.

وردّد المشـــاركون في المســـيرات الهُتافاتِ المؤيِّدةَ للصمود الفلســـطيني بوجه العـــدوان الصهيوني والهتافـــات المنّددة بالمجازر الصهيونية المتواصلة منذ عام في قطاع غزة.

وبارك بيانُ مســـيرات ذمار، لحزب الله والشـــعب اللبناني الانتصارَ التاريخي الذي تحقّق بتوفيق الله، مُشيرًا إلى أن حزبَ الله أضافَ انتصارًا تاريخيًّا جديدًا لســـجلِّ انتصاراته السابقة، وهو مقدمة للانتصار الأكبر على ثلاثي الشر «إسرائيل، أمريكا وبريطانيا».

وندّد البيان باســـتمرار الإجرام الصهيونـــي وحرب الإبادة الجماعيـــة للأســـبوع الســـتين على التـــوالي، بحـــق إخواننا الفلسطينيين في قطاع غزة، بمشـــاركة أمريكية ودعم أوروبي وغربي.

وجدَّدَ البيان، تأكيدَ أحـــرار ذمار على «الثبات على الموقف في نصرة الشعب الفلسطيني»، مجدّدًا القول «لن نترككم وحدكم، فنحن معكم حتى النصر بإذن الله».

# قبائل إب من داخل 78 ساحة: ثابتون على الموقف حتى النصر للشعب الفلسطيني

**المسيرة : إب**

شـــهدت محافظـــة إب، الجمعة، 78 مســـيرة جماهيرية حاشدةً؛ دعمًا وإسنادًا للشعبَيْنِ الفلسطيني واللبناني، بعنوان «مباركة للبنان ومع غزة حتى النصر.. والاحتلال إلى زوال».

وخلال المسيرة التي أقيمت بساحات مركَز المحافظة ومراكز المديريات بالمحافظة، أكّـد المشاركون أن جرائم الكيان الغاصب لن تمر دونَ عقاب، وستشـــعل نـــارَ إصرارهم وعزيمتهم على المقاومـــة، داعين أحـــرار العالم إلى الانخـــراط في معركة الحق والعدالة.

وأشاروا إلى أن الشعبَ اليمني سيبقى سَدًّا منيعًا في مواجهة الأعداء، مؤكّـدين أن النصر بات وشيكًا بفضلِ أبطال المقاومة وإرادتهم الحديدية.

وردّدوا شـــعاراتٍ منـــدّدةً بالحصار والعـــدوان الصهيوني الأمريكي البريطاني، مؤكّـدين أن زمن السكوت ولّى، والعزيمة والإرادة سلاح يقود قوى المقاومة إلى النصر.

ووصَفَ بيانُ مسيرات إب انتصار المقاومة اللبنانية على كيان العدوّ الصهيوني، بالتاريخي الذي يضاف إلى سجل انتصاراتها الســـابقة، وســـيكون مقدّمةً للانتصار الأكبر على ثلاثي الشر «إسرائيل وأمريكا وبريطانيا».

وأكّـــد اســـتمرار الشـــعب اليمني في الخروج الأسبوعي بمســـيرات مليونية؛ اســـتجابةً لله تعالى؛ وجهادًا في ســـبيله؛ وابتغاءً لمرضاته؛ نصرة لغزة والشعب الفلسطيني المظلوم.

وندّد البيان باســـتمرار الإجرام الصهيونـــي وحرب الإبادة الجماعيـــة للأســـبوع الســـتين على التـــوالي، بحـــق إخواننا الفلسطينيين في قطاع غزة، بمشـــاركة أمريكية ودعم أوروبي وغربي، مخاطبًا الشـــعب الفلســـطيني: «لن نترككم وحدكم، فنحن معكم حتى النصر بإذن الله».

وخاطب الشعوب العربية والإســـلامية بالقول: «عليكم أن تعلموا أن حديث العدوّ عن تغيير ما أســـماه بالشرق الأوســـط هو حديث عن مصيركم ومســـتقبلكم، ومـــن يواجهونه اليوم إنما يدافعون عنكم وعن مصيركم ومستقبلكم»، متسائلًا «لماذا تتعاملون وكأن الأمر لا يعنيكم».

ودعا البيان إلى التحَرّك قبل فوات الأوان والاســـتجابة لأوامر الله سبحانه وتعالى.

# تعز: 19 مسيرة جماهيرية تأكيدًا على الموقف المساند لغزة ومباركة للبنان

**المسيرة : تعز**

احتشد عشرات الآلاف من أبناء ووجهاء تعز، أمس الجمعة، في 19 ساحة للمشاركة في مسيرات جماهيرية تحت شعار «مباركة للبنان ومع غزة حتى النصر.. والاحتلال إلى زوال».

وخلال المسيرات، ردّد المشـــاركون الشعارات المساندة لغزة والمباركة لانتصار حزب الله، رافعين أعلام اليمن وفلسطين ولبنان، ورايات البراءة من الأعداء.

واستنكر المشاركون استمرار الجرائم البشعة بحق أبناء غزة من قبل كيـــان العدوّ الصهيوني، المدعوم أمريكيًّا وأُورُوبيًّا، مســـتنكرين التواطؤ العربي والإسلامي والعالمي إزاء جرائم الصهيونية بقطاع غزة.

وأكّـــدوا اســـتمرار الأنشـــطة والفعاليات والبرامج المساندة لغزة حتى تحقيق النصر ووقف العدوان الصهيوني.

وصـــدر بيـــان مشـــترك، أعلـــن الجهوزية ومضاعفة الجهود وبذل كُـــلّ ما يمكن، لنصرة الشعب الفلســـطيني والتنكيل بالعدوّ الصهيوني الغاصب وداعميه، امتثالاً لتوجيهات قائد الثورة.

وبارك البيان للشـــعب اليمنـــي بالعيد الـ 57 للاســـتقلال الـ 30 من نوفمبر وطرد آخر جندي بريطاني محتلّ من جنوب الوطن بعد احتلال دام 129 عامًا، مؤكّـدًا أن المصير الحتمي لكل محتلّ هو الزوال مهما طال احتلاله أو عظمت قوته.

ودعا شـــعوب الأُمَّـــة العربية والإسلامية إلى تذكر الأشـــقاء في فلســـطين الذين ما يزالون يتعرضون للتقتيل والإبـــادة على أيدي الصهاينة للعام الثاني على التوالي.

وأكّـــد بيان المســـيرات، أن تحَـــرّك البعض بمســـؤوليتهم للجهـــاد، ومواجهة هـــذا العدوّ المجرم لا يعفي الآخرين عن مســـؤوليتهم الدينية والأخلاقية والأخوية والإنسانية.

# المحويت تحتضنُ 36 مسيرة تضامنية مع غزةَ وتبارك ذكرى الاستقلال وطرد الاحتلال

**المسيرة : المحويت**

استجابةً لله ولرسوله ولدعوة السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي، شهدت محافظةُ المحويت، الجمعة، 36 مسيرةً متفرقة بمركز المدينة ومختلف المديريات، تحت شعار «مباركة للبنان ومع غزة حتى النصر والاحتلال إلى زوال».

وردّد المشاركون في المسيرات الهُتافات والشعارات المتضامنة مع أبناء غزة في مواجهة الصلف الصهيوني، مؤكّدين على موقف اليمن الثابت والمبدئي في نصرة الشعب الفلسطيني حتى تحقيق النصر وتحرير القدس.

واستنكر أبناء المحويت الجرائم والمجازر والمذابح المُستمرّة التي يرتكبها الكيان الصهيوني في قطاع غزة، وسط صمت عربي ودولي مخز، مباركين للشعب اللبناني انتصاره على العدوان الصهيوني.

وأكّد بيانُ مسيرات المحويت «التلبية لدعوة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- لبذل المزيد من الجهود عسكريًّا وشعبيًّا وفي كُلّ المجالات لنصرة الشعب الفلسطيني».

وخاطب البيان السيد القائد «إنما دعوتنا حياة كريمة عزيزة، وإلى ما ينجينا من عذاب الله في الدنيا والآخرة، فأبشِرْ بنا يا قائدنا، فنحن نعدك بأن نضاعف جهودنا بكل ما نستطيع، وبكل ما أوتينا من قوة، ونسأل الله أن يوفقنا لأن نكون عند حسن ظنك بنا، وأن يثبتنا على ذلك».

وبارك «العيد السابع والخمسين للاستقلال وطرد آخر جندي بريطاني محتلّ من جنوب وطننا الحبيب، بعد احتلال دام مِئة وتسعة وعشرين عامًا»، مؤكّدًا «أن مصير كُلّ محتلّ الحتمي هو الزوال مهما طال أو عظمت قوته».

# أحرار مأرب يواصلون الخروج المناصِر لغزة والمجاهدين في 12 ساحة

**المسيرة : مأرب**

واصل أحرارُ مأرب الشرفاء، خروجَهم الحاشدَ في المسيرات المساندة لغزة والشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، في 12 ساحة حملت شعار «مباركة للبنان مع غزة حتى النصر.. والاحتلال إلى زوال».

وفي المسيرات التي احتضنتها ساحات المديريات الحرة، رفع أحرار مأرب بنادقهم وأسلحتهم، مؤكّدين الجاهزيةَ العاليةَ لكل الخيارات التي يطلقها السيد القائد إسناداً لفلسطين، وردعًا للمجرم الإسرائيلي ورعاته الأمريكيين والغربيين.

ورفع أحرار مأرب أعلام اليمن وفلسطين ولبنان وصورَ الشهداء القادة، مردّدين هتافات الصخب ضد الاستكبار، وشعارات البراءة من الأعداء.

وصد عن مسيرات مأرب بيان مشترك بارك «لحزب الله والشعب اللبناني الانتصار التاريخي الذي تحقّق ـ بتوفيق الله ـ على العدوّ الإسرائيلي في هذه المرحلة الحساسة والمهمة بعد عدوان إسرائيلي غير مسبوق على لبنان، مُضيفًا انتصارًا تاريخيًّا جديدًا إلى سجل انتصاراته السابقة».

واعتبر أحرار مأرب في بيانهم أن هذا النصر سيكونُ بإذن الله مقدمةً للانتصار الأكبر على ثلاثي الشر «إسرائيل» وأمريكا وبريطانيا في فلسطين وكلّ منطقتنا العربية والإسلامية».

كما بارك «العيد السابع والخمسين للاستقلال وطرد آخر جندي بريطاني محتلّ من جنوب وطننا الحبيب، بعد احتلال دام مِئة وعشرين عامًا، مؤكّدًا أن مصير كُلّ محتلّ الحتمي هو الزوال مهما طال أَو عَظُمَت قوته».

واستنكر استمرارَ الإجرام الصهيوني وسط التخاذل العربي والتواطؤ الدولي، مؤكّدين استمرارهم في رفد معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس حتى تحقيق النصر لفلسطين.

# أحرارُ لحج يحتشدون في مسيرة «مباركة للبنان ومع غزة حتى النصر.. والاحتلال إلى زوال»

**المسيرة : لحج**

خرج أحرارُ محافظة لحج، الجمعة، في مسيرة تضامنية مع الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، تحت شعار «مباركة للبنان ومع غزة حتى النصر.. والاحتلال إلى زوال».

وفي المسيرة التي أقيمت بمديرية القبيطة، رفع أحرار لحج أعلام اليمن وفلسطين ولبنان، مردّدين الهتافات التضامنية مع غزة والمقاومة الفلسطينية.

وجدّدَ أحرار لحج تفويضَ السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- في اتّخاذ كُلّ الخيارات المناصرة للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة ضد العدوّ الصهيوني الغاصب.

وفي بيان المسيرة أكّد أحرارُ لحج مواصلة «التلبية لدعوة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- لبذل المزيد من الجهود عسكريًّا وشعبيًّا وفي كُلّ المجالات لنصرة الشعب الفلسطيني».

وخاطب البيان السيد القائد: «إنما دعوتنا إلى الحق، وإلى ما يحيينا حياة كريمة عزيزة، وإلى ما ينجينا من عذاب الله في الدنيا والآخرة، فأبشر بنا يا قائدنا، فنحن نعدك بأن نضاعف جهودنا بكل ما نستطيع، وبكل ما أوتينا من قوة، ونسأل الله أن يوفقنا لأن نكون عند حسن ظنك بنا، وأن يثبتنا على ذلك».

وجدّدَ تأكيد أحرار لحج على «الثبات على الموقف في نصرة الشعب الفلسطيني»، مخاطبًا الشعب الفلسطيني ومقاومته «لن نترككم وحدكم، فنحن معكم حتى النصر بإذن الله».

# أحرار حجّة يشاركون في 93 ساحة تضامنًا مع غزة ومباركة لانتصار حزب الله ولبنان

**المسيرة : حجّة**

أكّد أبناء وأحرار محافظة حجّة، أن الضغوط الأمريكية واستخدام الورقة الاقتصادية لم ولن تثنيَ شعب الحكمة والإيمان من استمرار دعم وإسناد المقاومة الفلسطينية والانتصار للأقصى.

جاء ذلك في الاحتشاد الجماهيري غير المسبوق الذي احتضنته 93 ساحة متفرقة بمدينة حجّة وعموم المديريات؛ تضامنًا مع الشعبين الفلسطيني واللبناني، تحت شعار «مباركة للبنان ومع غزة حتى النصر والاحتلال إلى زوال».

وندّد أحرار حجّة باستمرار الإجرام الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني وسط صمت عالمي وتواطؤ دولي وتخاذل عربي وإسلامي، داعين شعوب الأُمّة العربية والإسلامية إلى تحمل مسؤولياتهم الدينية والأخلاقية والإنسانية، تجاه ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من جرائم قتل وإبادة جماعية على يد الكيان الصهيوني للعام الثاني على التوالي.

وفي السياق ذاته، صدر عن المسيرات بيان مشترك، توجّه بالخطاب إلى شعوب أمتنا العربية والإسلامية، بالقول: «إن إخوانكم في فلسطين لا زالوا يتعرضون للتقتيل والإبادة على أيدي الصهاينة للعام الثاني على التوالي، وإن تحَرّك البعض بمسؤوليتهم للجهاد، ومواجهة هذا العدوّ المجرم لا يعفيكم عن مسؤوليتكم الدينية والأخلاقية والأخوية والإنسانية».

وَأَضَافَ «أن حديث العدوّ عن تغيير ما أسماه بالشرق الأوسط هو حديث عن مصيركم ومستقبلكم، وأن من يواجهونه اليوم إنما يدافعون عنكم وعن مصيركم ومستقبلكم»، متسائلًا: «لماذا تتعاملون وكأن الأمر لا يعنيكم؟».

ودعا البيان الشعوب العربية والإسلامية، للتحَرّك قبل فوات الأوان، واستجيبوا لدعوة ربكم القائل سبحانه: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ، إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

# قبائلُ الجوف تستنفرُ في 30 ساحة وتؤكّـد مواصلة الإسناد لفلسطين حتى النصر

**المسيرة : الجوف**

استجابة لداعي الدين والإنسانية، وتلبية لدعوة السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي «يحفظه الله»، استنفر أحرار الجوف، الجمعة، في 30 ساحة جماهيرية حاشدة حملت شعار «مباركة للبنان مع غزة حتى النصر.. والاحتلال إلى زوال».

وفي المسيرات التي عمت مديريات الجوف، تقاطر الأحرار من كُـلّ حدب وصوب ليسجلوا موقفهم المُستمرّ في مساندة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، حاملين رايات البراءة وأعلام اليمن وفلسطين ولبنان، ومردّدين الشعارات البراقة تأكيدًا على موصلة التحدي بوجه الاستكبار.

وحيا أحرار الجوف مواقف فصائل الجهاد والمقاومة في فلسطين ولبنان وجبهات الإسناد، مشيدين بموقف السيد القائد والقوات المسلحة اليمنية في هذه المعركة الفاصلة.

وصدر عن المسيرة بيان أكّـد فيه أحرار الجوف مواصلة «التلبية لدعوة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-، لبذل المزيد من الجهود عسكريًّا وشعبيًّا وفي كُـلّ المجالات لنصرة الشعب الفلسطيني».

وخاطب البيان السيد القائد «إنما دعوتنا إلى الحق، وإلى ما يحيينا حياة كريمة عزيزة، وإلى ما ينجينا من عذاب الله في الدنيا والآخرة، فأبشر بنا يا قائدنا، فنحن نعدك بأن نضاعف جهودنا بكل ما نستطيع، وبكل ما أوتينا من قوة، ونسأل الله أن يوفقنا لأن نكونَ عند حُسن ظَنِّك بنا، وأن يثبتنا على ذلك».

وندّد البيان باستمرار الإجرام الصهيوني وحرب الإبادة الجماعية للأسبوع الستين على التوالي، بحق إخواننا الفلسطينيين في قطاع غزة، بمشاركة أمريكية ودعم أُورُوبي وغربي، مجدّدًا التأكيد على «الثبات على الموقف في نصرة الشعب الفلسطيني»، ومجدّدًا القول «لن نترككم وحدكم، فنحن معكم حتى النصر بإذن الله».

# البيضاء تباركُ انتصارَ حزب اللّه وتضحيات قادته وتؤكّـدُ ثباتَ الموقف مع غزة

**المسيرة : البيضاء**

قال أحرارُ محافظة البيضاء: إن «وقف العدوان الصهيوني الظالم على لبنان جاء ثمرةً من ثمار الكفاح والصمود وتضحيات الشهداء، وفي مقدمتهم الأمين العام لحزب الله الشهيد حسن نصر الله، الذين ضحوا مِن أجلِ هذا النصر».

جاء ذلك في الاحتشاد الجماهيري الذي شهدته مدينةُ البيضاء ومديرياتُ رداع والسوادية، الجمعة، تحت شعار «مباركة للبنان ومع غزة حتى النصر، والاحتلال إلى زوال».

ورفع المشاركون أعلامَ اليمن وفلسطين ولبنان مردّدة الهتافات المؤكّـدة على وقوف اليمن إلى جانب الشعبين الفلسطيني واللبناني ضد العدوّ الصهيوني حتى تحقيق النصر وتحرير القدس.

وجدّدَ أبناءُ البيضاء تفويضَهم للقرارات التي يتخذها السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في إطار مشاركة اليمن في معركة (طُـوفَان الأقصى) واستهداف الموانئ المحتلّة واستمرار منع الملاحة الإسرائيلية.

وعلى ذات الصعيد، أعلن بيانُ مسيرات البيضاء، استمرارَ أبناء المحافظة في الخروج الأسبوعي في مسيرات مليونية بلا كلل ولا ملل؛ جهادًا في سبيل الله؛ وابتغاء لمرضاته؛ ثباتًا على موقفه الإيماني والمبدئي المساند للشعبَينِ الفلسطيني واللبناني ضد قوى الاستكبار العالمي.

وندّد البيانُ باستمرار الإجرام الصهيوني وحرب الإبادة الجماعية للأسبوع الستينَ على التوالي، بحق إخواننا الفلسطينيين في قطاع غزة، بمشاركة أمريكية ودعم أُورُوبي وغربي، داعيًا الشعوبَ العربية والإسلامية للقيام بواجبها الديني والأخلاقي والإنساني.

# أبناء صعدة يحتشدون في 29 مسيرة للتأكيد على موقفهم الثابت تجاه غزة

**المسيرة : صعدة**

بارك أبناء محافظة صعدة، التاريخ الجهادي العظيم للمجاهدين في حزب الله -قادة وأفرادًا وبيئة حاضنةً-، مؤكّـدين أن تلك الانتصارات تؤسس لانتصار شامل وكامل على الصهيونية العالمية وتحالفها الإجرامي.

وأكّـد أهالي صعدة المشاركون في 29 مسيرة شهدتها المدينة والمديريات، الجمعة، تحت شعار «مباركة للبنان ومع غزة حتى النصر والاحتلال إلى زوال»، على الموقف الثابت والمبدئي في نصرة الشعب الفلسطيني حتى النصر.

وصدر بيان مشترك عن مسيرات صعدة، أكّـد تلبية أبناء المحافظة لدعوة السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي، لبذل المزيد من الجهود عسكريًّا وشعبيًّا وفي كُـلّ المجالات لنصرة الشعب الفلسطيني والذي سيقف الشعب اليمني إلى جانبه حتى النصر.

وهنأ البيان، الشعب اليمني العظيم بالعيد الـ 57 للاستقلال وطرد آخر جندي بريطاني من جنوب الوطن، بعد احتلال دام مِئة وتسعة وعشرين عامًا، مضيفاً «نقول لكل محتلّ: إن مصيرك الحتمي هو الزوال مهما طال احتلالك أَو عظمت قوتك». وذكّر شعوب الأُمَّة العربية والإسلامية بما يرتكبه العدوّ الصهيوني بحق إخوتنا في فلسطين، لافتًا إلى أن تحَرّك البعض بمسؤوليتهم الجهادية لا يعفي البقيةَ عن مسؤوليتهم الدينية والأخلاقية والأخوية والإنسانية، والعدوّ يتربص بكل الشعوب العربية والإسلامية فيما يسمى الشرق الأوسط.

# 27 مسيرة في ريمة تؤكّـدُ الإسناد لغزة وتدعو أحرار العالم للانخراط في معركة الحق

**المسيرة : ريمة**

أدان أبناءُ محافظة ريمة، حربَ الإبادة الجماعية المتواصلة التي يرتكبها الكيان الصهيوني المجرم في قطاع غزة، واستهدافَ كُـلّ مقومات الحياة في القطاع، موضحين أن تلك الجرائمَ لن تَمُرَّ دون عقاب، وستشعل نارَ إصرار وعزيمة أبطال المقاومة، داعين أحرار العالم إلى الانخراط في معركة الحق والعدالة.

جاء ذلك في الاحتشاد الشعبي الواسع الذي احتضنته 27 بمختلف مديريات ريمة تحت شعار «مباركة للبنان، ومع غزة حتى النصر.. والاحتلال إلى زوال».

ودعا المشاركون إلى مواصلةِ الجهاد في مواجهة أعداء الأُمَّة والإنسانية «أمريكا والكيان الصهيوني وبريطانيا»، مجددين تفويضهم وتأييدهم للسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في اتِّخاذ كافة الخيارات والقرارات؛ مِن أجلِ نصرة الشعب الفلسطيني ودعم مقاومته الباسلة حتى دحر الاحتلال.

وصدر بيانٌ مشترَكٌ توجّـه بالخطاب إلى شعوب أمتنا العربية والإسلامية، بالقول: «إن إخوانكم في فلسطين لا زالوا يتعرضون للتقتيل والإبادة على أيدي الصهاينة للعام الثاني على التوالي، وإن تخَرُّكَ البعض بمسؤوليتهم للجهاد، ومواجهة هذا العدوّ المجرم لا يعفيكم عن مسؤوليتكم الدينية والأخلاقية والأخوية والإنسانية».

وَأَضَـافَ «أن حديثَ العدوّ عن تغيير ما أسماه بالشرق الأوسط هو حديثٌ عن مصيركم ومستقبلكم، وأن من يواجهونه اليوم إنما يدافعون عنكم وعن مصيركم ومستقبلكم»، متسائلًا «لماذا تتعاملون كأن الأمر لا يعنيكم».

ودعا البيانُ الشعوبَ العربية والإسلامية «للتحَرُّك قبل فوات الأوان والاستجابة لأوامر الله سُبحانَه وتعالى».

## بارك انتصارَ حزب الله في لبنان وأكّـد أن اليمن لن يتخلَّى عن غزة..

### في خطاب له بمناسبة الذكرى 57 لعيد الاستقلال:

# الرئيس المشّاط: سنواجِهُ أيَّ تصعيد ضد بلدنا بتصعيد أكبر وَ رَدٍّ أقوى

**المسيرة : خاص**

هَنَّأَ رئيسُ المجلس السياسي، الأعلى المشير الركن مهدي المشـاط، قائدَ الثورة السـيد عبدَالملك الحوثي والشـعب اليمني بمناسبة الذكـرى 57 لعيد الاسـتقلال 30 نوفمبر المجيد.

وأكّـد المشـاط في كلمة متلفزة مساءَ الجمعـة، أن الـ (30) مـن نوفمبر عيدٌ جديرٌ بالإجلال والإكبـار، ومنبعٌ ننهلُ منه في كُـلّ عام ذكرى الصمود والفداء والبذل والتضحية؛ سعيًا للحرية وطلبًا للاستقلال.

وأشَارَ إلى أنه «كما أثمرت عطاءاتُ الآباءِ والأجدادِ في ميادين الكفاح ضد المسـتعمر حتى الخـلاص الكامل منـه، فنحن اليوم أيْـضًا معنيون بدراسـةِ هـذه التجربة والاستفادة من مكاسـبها في ظل معركتنا الوطنية الكبرى ضد الاستعمار الجديد».

ولفـت إلى أن «شُـعلةَ الكفاح المسـلَّح الوقّادة التي أشعَلَها أبناءُ اليمن عقب ثورة الـ 14 من أكتوبـر تكلّلت بالانتصار الكبير بجلاء الاسـتعمار البريطانـي، راغمًا رغم الفارق الكبير في الإمْكَانات والقدرات».

وتطرق المشاط إلى أن «فلسفة الاستعمار تنطلقُ من مبدأ واحد هو استعبادُ الشعوب وسرقة ثرواته»، مؤكّـدًا أنه «وإن اختلفت المصطلحات والمسـميات يظلُّ الهدفُ واحدًا للاسـتعمار»، لافتًا إلى أنه «لـولا تقصير القائمين على البلد في ذلـك الحين ما وجدنا اليوم لفيفًا من أرخص المرتزِقة المحسوبين على شـعبنا يفتحون أبوابَ البلد أمام غزاة اليوم رغم ما يكابده شعبنا من معاناة وألم في الاسـتعمار الذي لم يمضِ عليه إلا نصف قرن».

وأكّـد أن «من يشـاهد القيـود التي يفرضها المسـتعمر الجديد عـلى الصياد اليمني في المناطق المحتلّة أو إنشـاء أمريكا لتكتل سـياسي لحفنةٍ مـن العملاء الذين ينطقون بلسـانها، أو القواعد العسكرية التي تُستحدث في مواقع وجزر استراتيجية ولقاءات سفراء الدول الغازية وعلى رأسها أمريكا وبريطانيا ومحاولاتهما المسـتميتة لإحكام السـيطرة على المراكز الحساسة في البلد سيدرك يقينًا أن لا وجهَ للاختلاف بين أهداف المحتلّ البريطانـي بالأمس ونظيره الأمريكي اليوم».

### محاولاتٌ أمريكية لإشعال الجبهة الداخلية:

وأكّـد الرئيسُ المشاط أن «أيَّةَ محاولة للتصعيد ضـد بلادنا مـن قِبَـلِ أيٍّ كان نسـتطيعُ -بعون الله- مواجهتها بتصعيد أكبر وَ رَدٍّ أقوى، ونحذِّرُ العدوَّ مما قد يترتَّبُ على هذا التصعيد وكل من يتورط معه».

واعتبر «تحَرُّكَ الشـعبِ الفلسـطيني المبارك في «طُوفَان الأقصى» لمواجهة المحتلّ الجاثم على صدره منذ ثمانية عقود مشروعًا وضروريًّا ولا بديلَ عنه، وأن مصيرَ الاحتلال مهمـا طال الزمنُ أو قَـصُرَ هو الزوال من أرض فلسـطين الشـامخة»، معتـبرًا أن «مواجهةَ الأطماع الصهيونية في هذا الوقت هي أقل تكلفة وخطورة مـن أية مواجهة في المسـتقبل، وأن التطبيع مع هذا الكيان المجرم والغاصب لن يحقّـقَ فائدة تُرتجَى لأصحابه أو للقضية الفلسطينية».

وتابع القول: إن «المسـتوى الفظيعَ من الإجرام الواضح والمكشوف من قبل الكيان الصهيوني ومن خلفه أمريكا تجعلُ من هذا التوقيت الأكثرَ ملاءمةً لبذل الجهود لإسناد الشعب الفلسطيني وكل الأقطار المستهدفة من قِبل الكيان الصهيونـي، خَاصَّةً في ظل إعلانه الواضح عـن طموحاته في تغيير ما سـماها منطقة «الشرق الأوسـط» وضم الضفة الغربية وتوسيع مناطق احتلاله».

واعتـبر المشـاط ما حدث مـن حالة استقطاب لقوىً سياسـيةٍ يمنية إلى صف المحتلّ الأجنبي ما هو إلا «ناتج عن تقصير في المرحلة الماضية».

ووجّه الرئيسُ المشاط الحكومةَ بترسيخ ثورة الـ 14 من أُكتوبر والـ 30 من نوفمبر في التعليمِ والمناهج الدراسية والتثقيف وفي الإعلام وفي الاسـتراتيجيات الشاملة لبناء اليمن وكذا تعزيز ثقافة الحرية والاستقلال وتوعية الشـعب اليمني بمخاطر الاحتلال الأجنبي وأطماعه وأهدافه.

### الإسنادُ متواصِلٌ لغزة:

وأشاد المشَّاطُ بالخروج المليوني المساند لفلسـطين ولبنان، مباركًا عملياتِ أبطال قواتنا المسلحة البواسل في البحرَينِ الأحمر والعربي وخليـج عدن والمحيـط الهادي والبحر المتوسط، وفي عمق الكيان الغاصب، مؤكّـدًا استمرارَ شـعبنا اليمني في دعم وإسـناد أشـقائنا في غزة وفلسطين حتى إيقافِ العدوان ورفع الحصار.

وثمَّنَ المشـاطُ موقفَ الوفـد الجزائري الذي طرد وزيرةَ الخارجية السابقة للكيان الصهيوني مـن أعمال النُّسـخة العاشرة لمنتدى الأمم المتحـدة لتحالف الحضارات في البرتغال.

ودعا المشـاط الدولَ العربية والإسلامية إلى الخروجِ من حالة الهوان والذُّل والتطبيع والصمـت والتواطؤ والبيانـات إلى مواقفَ عملية جـادةٍ؛ دعمًا وإسـنادًا للشـعب الفلسـطيني الذي «يقاتل في المترس الأول في معركة مصيرية هي معركة الأُمَّـة العربية والإسلامية جمعاء».

كما دعا إلى قطع العلاقـات مع الكيان الصهيوني المجرم وداعميه، وإيقاف التبادُل التجاري وطرد السفراء وتقديم كافة أشكال العون للمتضررين من العدوان الصهيوني.

كما أشاد المشاط برفضِ الدول المشاطئة للبحر الأحمر المحـاولاتِ الأمريكيةَ لدفعها بالمشاركة معها عسـكريًّا لحماية الملاحة الإسرائيلية.

وبارك المشـاط لحـزبِ الله والشـعب اللبناني الشقيق الانتصار الإلهي، مؤكّـدًا للإخوةِ في غـزة أن «موقفنا مُسـتمرّ ولن نتراجَعَ عنه، ونحن معكم وإلى جانبكم بكل ما نملِكُ من قدرات عسـكرية والتي ستظل خاضعةً لإسـنادكم حتى وقـف العدوان الإسرائيلي ورفع الحصار عنكم».

وجَدَّدَ المشاط الدعوةَ للمتورِّطين في خيانة الوطن الدائرين في الفَلَكِ الأمريكي إلى تحكيم الـ«30 من نوفمبر»، واسـتلهامِ الدروس والعِبَرِ من هذه الذكرى، والابتعادِ عن مسار الارتزاق للأجنبي على حساب أبناء وطنهم، «ما لم فَـإنَّ مصيرَهم لن يختلفَ عن عملاء الاحتلال البريطاني في القرن الماضي والعاقبة للمتقين».

## وجّه الشكرَ للشعب اليمني وللسيد القائد الشجاع عبدالملك الحوثي

### الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم في خطاب الانتصار:

# انتصارُنا في المعركة يفوقُ ما قبلَه والهزيمةُ تحيطُ بالعدوّ الإسرائيلي من كُـلّ جانب

**المسيرة : متابعات**

أعلن الأمينُ العامُّ لحزب اللهِ، الشيخ نعيم قاسم، انتصارَ المقاومة الإسلامية ضد العدوّ الإسرائيلي في معركة «أولي البأس»، مؤكّـدًا أن هذا الانتصارَ يفوقُ ما قبلَه.

وأكّـد الشيخ قاسم في خطاب الانتصار الذي ألقاه مسـاءَ الجمعة، أن «حزبَ الله ومقاومته الباسـلة حقّق انتصـارًا كَبيرًا، متجاوزًا النصرَ الـذي تحقّق في حرب عام 2006»، مشـيدًا بصمود المقاومين وفعالية الخطط التي وضعها الشـهيد القائد السيد حسن نصر الله، مؤكّـدًا أن الحزبَ استعاد قوته ومبادرته.

وقال: إن «حـزب الله بدأ بضربِ الجبهة الداخلية للعدو؛ مما تسبَّب بخسائرَ فادحة لـ «إسرائيل»، مُشـيرًا إلى أن «عددَ النازحين الإسرائيليـين ارتفـع بشـكل كبير خلال الحرب».

وَأَضَـافَ أن «المقاومة أثبتت جاهزيتها، وأن اتّفاقَ وقف إطـلاق النار تم من موقع قوة وتحت النار، وأن حـزبَ الله وقّع وهو مرفوعُ الرأس».

وشدّد الشيخ قاسـم على أن «حزبَ الله لن يتردّد في الدفاع عـن لبنان ومقاومة أي عدوان إسرائيلي»، مؤكّـدًا أن «التنسيق بين المقاومـة والجيش اللبناني سـيكونُ عاليَ المستوى لتنفيذ التزامات اتّفاق وقف إطلاق النار»، مشيدًا بالدور الكبير الذي لعبه رجالُ المقاومة والشهداء في تحقيق هذا النصر.

وأكّـد الشـيخ قاسـم أن «حزبَ الله قد أفشـل المراهَنَةَ الإسرائيلية على الفتنة الداخليـة في لبنان»، مُشـيرًا إلى «التعاون الكبير بين الطوائف والقوى اللبنانية».

وَأَضَـافَ أن «الهزيمةَ تُحيـطُ بالعدوّ الإسرائيلي من كُـلّ جانب، وأن الاتّفاقَ الذي تم التوصُّلُ إليه يؤكّـدُ عـلى حق لبنان في الدفاع عن نفسه».

وتوجّـه الأمين العام لحزب الله، بالشُّكر إلى الشـعب اليمني وقيادته، وعلى رأسهم السـيدُ عبدُالملك بدر الديـن الحوثي، الذي وصفه بـ «القائد الشـجاع»، وإلى العراق الشـقيق بمرجعيته وحشـده وشـعبه؛ لدعمهم المُسـتمرّ للمقاومة الفلسطينية، كما شـكر الجمهوريةَ الإسلاميةَ الإيرانية، وسوريا.

كما توجّـه بالشكر لسيدِ المقاومة السيد حسن نصر الله، ورفيقِه السيد هاشم صفي الدين، مؤكّـدًا أنهما «كانا القوةَ الدافعةَ وراء هـذا النـصر، وحَيَّا شُـهَداءَ الجيش اللبنانـي والأجهزة الصحية والإسـعافية والدفاع المدني.

وأكّـد أن «دعـمَ حزب اللـه للقضية الفلسـطينية لن يتوقفَ، وسيكونُ بأشكالٍ مختلفة».

## السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب حول آخر التطوُّرات والمستجدَّات:

# ما بعد هذا الانتصار لحزب اللّه تتعاظم المسؤولية على أمتنا الإسلامية لنصرة غزة

# أملنا إن شاء الله أن تتم هذه المرحلة من التصعيد في مواجهة العدوّ للارتقاء بما هو أكبر وأعظم

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـــنِ الرَّحِـيْـمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:
السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.
قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ}[الروم:٤٧] صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيم.
(وَلَّى زَمَنُ الهَزَائِم، وَجَاء زَمَنُ الانتصارات)، جُملةٌ هتف بها (شهيد الإسلام والإنسانية) السَّيِّد/ حسن نصر الله «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ»، متوجًا بها انتصارًا إلهيًّا تاريخيًّا، في مرحلةٍ مهمةٍ جِـدًّا، وقالها من منطلق الثقة بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أولًا، ومن منطلق الوعي بالسنن الإلهية، في أسباب النصر وأسباب الهزيمة.
**عندما نشأت في لبنان أُمَّـةٌ مجاهدةٌ مؤمنة**، تأخذ بأسباب النصر، تحقّق الوعد الإلهي، الذي وعد الله به عباده المؤمنين، والله لا يخلف وعده، وَمَنَّ الله آنذاك بالانتصار العظيم، لتتحقّق الانتصارات، فكان انتصار ٢٠٠٠، وبعده انتصار ٢٠٠٦، والآن منَّ الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بانتصار تاريخيٍّ عظيم ومهم جِـدًّا على العدوّ الإسرائيلي مباشرةً، ليضاف هذا الانتصار الذي منَّ الله به، إلى ذلك السجل من الانتصارات الكبرى، والتاريخية، والمهمة.
**هذا الانتصار الذي منَّ الله به في هذه المرحلة الحساسة والمهمة**، في مواجهة العدوّ الإسرائيلي، عندما شن عدوانًا غير مسبوق على لبنان، واستهدف حزب الله استهدافًا غير مسبوق، باستهداف القيادات، والمنشآت، والكوادر... وغير ذلك، استهدافًا مدعومًا دعمًا أمريكيًا كبيرًا جِـدًّا؛ **ولـــذلك** يعتبر الأميركي شريكٌ في خيبة الأمل، كما كان شريكًا في العدوان والإجرام، بكل ما قدَّمه من دعم كبير للعدو الإسرائيلي في عدوانه على لبنان، النصر الذي تحقّق هو من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ثمرةً لجهود أُولئك الرجال المؤمنين، الثابتين، وذلك المجتمع، وتلك الحاضنة الشعبيّة، أُولئك الذين صبروا جميعًا، والصبر من أهم أسباب النصر، عندما يكون في إطار الموقف، والعمل، والتضحية، وتوكلوا على الله، ووثقوا به، واحتسبوا شهداءهم عند الله، {فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا}[آل عمران:١٤٦].
**كان العدوّ الإسرائيلي يراهن على ما قد ألحقه بحزب الله**، من ضربات موجعة ومؤلمة، واستهداف للقادة، وعلى رأسهم سماحة الأمين العام لحزب الله، الشهيد السيد/ حسن نصر الله «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ»، كان العدوّ الإسرائيلي يراهن أنه بذلك قد هيأ الأرضية اللازمة لإلحاق هزيمةٍ كاملةٍ بحزب الله؛ **ولـذلك** كانت الأهداف التي أعلنها العدوّ الإسرائيلي لعدوانه على لبنان مرتفعة السقف، تُمَثِّل طموحاته، والأماني التي يتمناها ضد حزب الله، فهو يريد أن يُدمّـر حزب الله بشكلٍ كامل، وأن يَنْزِعَ سلاحه، وألَّا يبقى للمقاومة الإسلامية أي وجود في لبنان، وألَّا يبقى للجهاد أي راية، فأراد أن يحسم الوضع على مستوى لبنان، وأن يفرض تغييرًا سياسيًّا، من خلال الحملة التي أطلقها الأمريكي؛ **لأن** الأمريكي معه جنبًا إلى جنب، في العدوان على لبنان، ويفرض متغيرات تكون كلها لخدمة العدوّ الإسرائيلي، وليس فقط على مستوى لبنان، بل كما تكرّر في كلام [المجرم نتنياهو]: التغيير للوضع على مستوى ما يُعَبِّرون عنه بـ[الشرق الأوسط] بشكلٍ كامل؛ **لأنهم** يعتبرون جبهة حزب الله في لبنان أنها جبهة ذات أهميّة كبيرة جِـدًّا، على مستوى واقع الأُمَّـــة بكلها، فهي سدٌّ منيع في مواجهة العدوّ الإسرائيلي، وتجاه مؤامراته التي تستهدف الأُمَّـــة، كُـلّ الأُمَّـــة، كُـلّ شعوب هذه المنطقة بأجمعها، ما يُعَبِّرون عنه بـ[الشرق الأوسط].
**فعندما نتأمل ما حصل**، وهو يعتبر بالفعل نعمة من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في فشل العدوّ الإسرائيلي، وخيبة آماله، **والمعيار لهذا الانتصار يتجلى بالنظر إلى ثلاثة أشياء:**

- **بالنظر أولًا إلى الأهداف المعلنة، التي عبَّر عنها العدوّ الإسرائيلي؛ باعتبَارها طموحاته وآماله التي يسعى إلى تحقيقها:**

**فهو كان يريد أن يتخلص من حزب الله**، كجبهة مواجهة مجاهدة في لبنان، فيريد أن يغيِّر الوضع تمامًا، فلا يبقى هناك قدرات عسكرية لحزب الله، ولا يبقى وجود مجاهد ومقاوم لحزب الله في لبنان، يتحول الوضع بالنسبة لحزب الله إلى حالة سياسية، تترك هذا المسار الجهادي، وتتخلى عن راية الجهاد، وعن الموقف، تتحول إلى حالة مستضعفة في داخل لبنان، وهو ما كان يتمناه العدوّ الإسرائيلي ويسعى له، إضافة إلى ذلك -كما قلنا- تغيير الوضع السياسي في لبنان، من خلال الحملة الأمريكية، لإثارة الفتنة الداخلية، والضغط على القوى اللبنانية، وفرض متغيرات لخدمة العدوّ الإسرائيلي.
**ولكن العدوّ الإسرائيلي فشل**، قدرات حزب الله موجودة، ويشهد لذلك الأحد، اللاهب، الذي أمطر فيه حزب الله بالصواريخ وبالطائرات المسيَّرة يافا المحتلّة، التي يسميها العدوّ بـ[تل أبيب]، استهدف بها مقرات، ومواقع مهمة، وقواعد عسكرية ذات أهميّة كبيرة للعدو الإسرائيلي، فحزب الله على مستوى القدرات تجلَّى في عملياته اليومية، وفي يوم الأحد، على وجه الخصوص، أنه لا يزال في وضعٍ قوي ومتماسك، وأن قدراته لا تزال بمستوى كبير، وهذا ما اعترف به الكثير من الصهاينة.

- **ويتجلى أَيْـضًا انتصار حزب الله، بالنكاية الكبيرة التي ألحقها بالعدوّ الإسرائيلي:**

**وهذا واضحٌ في خسائر العدوّ الإسرائيلي**، في ضباطه وجنوده من القتلى والجرحى، وما دمّـر عليه أَيْـضًا من آلياته العسكرية، والتأثير على المستوى المعنوي في الجيش الإسرائيلي، والفشل المتكرّر في عملياته، التي أراد بها التوغل، ولم ينجح في كثيرٍ من المسارات، حقّق تقدمًا محدودًا في بعض المسارات، لكنه فشل بشكل متكرّر عن التقدم في مسارات أُخرى، وإلى أهداف كان يسعى للوصول إليها في الميدان، أهداف عملية.
**فالنكاية الكبيرة التي لحقت بالعصابات الإجرامية التي تُسَمَّى بـ[الجيش الإسرائيلي]**، من قتلى، وجرحى، وتدمير آلياتٍ عليه، وفشل متكرّر في الميدان، وكذلك ما لحق به من خسائر في قواعد عسكرية، في مغتصبات مما يسمى بـ[المستوطنات]، والدمار كبير، بالآلاف من المنازل والمنشآت، بالرغم مما كان يحرص عليه الإسرائيلي من التكتم الإعلامي، والتغطية على ما يحدث؛ حتى لا يظهر حجم خسائره، لكن أصبح الآن هناك في بعض الصحف الإسرائيلية، وبعض المواقع الإعلامية الإسرائيلية، حديث عن أرقام بالآلاف من الخسائر، والتأثير على وضعه الاقتصادي، والكلفة الاقتصادية الكبيرة؛ **لأن** الشلل الذي أصاب مصانع العدوّ الإسرائيلي، في شمال فلسطين المحتلّة، أثَّر على الوضع الاقتصادي للعدو، حجم المواجهة الساخنة جِـدًّا مع الجبهة اللبنانية، زاد من التأثيرات الكبيرة على وضعه الاقتصادي، المتأثر والمتضرر جِـدًّا بفعل عدوانه المُستمرّ على غزة.
**وهكذا كان للنكاية بالعدوّ، والتأثير عليه بذلك، تأثير كبير في تحقيق هذا الانتصار المهم**، فالعدوّ يرى الكلفة كبيرة، ويرى أن الوصول إلى الأهداف التي أعلنها، وكان يطمح لتحقيقها، أصبح متعذرًا، وصل العدوّ إلى حالة يأس من القضاء على حزب الله، وهناك تصريحات للصهاينة تُعبِّر عن هذا اليأس. **هذا من جانبٍ.**

- **من جانبٍ آخر أَيْـضًا، بالنظر إلى الصمود والتماسك العظيم في الجبهة الداخلية اللبنانية:**

**وهذا مما لم يكن يتوقعه الأعداء**، كانوا يعتبرون الوضع الداخلي في لبنان هشًا ومأزومًا على المستوى السياسي، ويتصورون أن ذلك سيساعد على إثارة فوضى عارمة في كُـلّ لبنان، وكذلك مدى الاستهداف الكبير من قِبَل العدوّ الإسرائيلي للحاضنة الشعبيّة لحزب الله، بالتدمير الكامل للقرى ونسفها، كانوا يتصوَّرون أنَّه سيؤثِّر على البيئة الحاضنة بنفسها من جهة، وَأَيْـضًا على مستوى الوضع اللبناني من جهة؛ نتيجةً لما كان سابقًا هناك من أزمات سياسية.
**على كُـلّ، يعتبر تبرير المجرم [نتنياهو] للاتّفاق الذي تم، شاهدًا على حجم النكاية بالعدوّ الإسرائيلي؛** لأنه تحدَّث عمَّا يعانيه ما يسميه بـ[الجيش الإسرائيلي]، وحاجته إلى الترميم، كذلك تحدَّث عن مستوى الخسائر والكلفة الكبيرة، بالرغم من الدعم الأمريكي والدعم الغربي الهائل جِـدًّا، لكن هناك خسائر فعلًا للعدو الإسرائيلي.
**وعندما نتأمل في هذا النصر المهم جِـدًّا ودلالاته، في مقدِّمتها هو:** الدلالة الواضحة على إمْكَانية فشل العدوّ الإسرائيلي مهما حظي به من دعم أمريكيٍّ وغربي؛ **لأن** الجبهة الإسرائيلية ضد أمتنا الإسلامية، وفي المقدِّمة العرب، باتت -كما يتضح ويتجلى- جبهةً غربية، أمريكا مشاركة فيها مشاركةً كبيرةً جِـدًّا، وأصبح ما يُلقَى على الفلسطينيين واللبنانيين، على الشعبين الفلسطيني واللبناني، من قنابل وصواريخ، قد يكون بكله من القنابل والصواريخ الأمريكية، على مدى كُـلّ هذه الفترة، كلها مما قدَّمه الأمريكي للإسرائيلي، إلى هذا المستوى، مما يقدِّمه الأمريكي، ومن الشراكة الأمريكية، هناك أَيْـضًا الدعم الكبير

## ■ العدوّ كان يراهن على إلحاق هزيمة كاملة بحزب الله وأهدافه كانت مرتفعة السقف فهو يريد أن يدمّـر حزب الله بشكل كامل وأن ينزع سلاحَه وألا يبقى للمقاومة الإسلامية أيُّ وجود في لبنان

## ■ الأمريكي يحاول أن يقلِّلَ من حجم الانتصار لحزب الله والعدوّ الإسرائيلي يطلق تصريحات عنترية ويتحدث بلغة المنتصر لكنه فاشل

## ■ العدوّ الإسرائيلي يخشى من الجبهة العراقية والأمريكي يحاول أن يمارسَ الضغوطَ السياسية لإضعافها

بالسلاح، بالقذائف، بالعتاد الحربي، من ألمانيا، من فرنسا، من بريطانيا، من هولندا... من دول أُورُوبية وغربية، فالعدوّ الإسرائيلي، بالرغم من الدعم الغربي الكبير، وما يمتلكه هو، لم يتمكّن من تحقيق أهدافه التي أعلنها، **معنى ذلك: أنَّ بالإمْكَان أن تُلحَقَ به الهزيمة**؛ لأن حالة اليأس عند بعض العرب أثَّرت على مواقفهم تجاه ما يحصل، بالرغم من الواجب الديني، والإنساني، والأخلاقي، والقومي... وبكل الاعتبارات، لكنهم يعانون من عقدة اليأس، وعقدة الإحباط، والشعور بالهزيمة، فهذا الانتصار يدل على أنَّ بالإمْكَان أن يفشل العدوّ، وأنَّ بالإمْكَان أن يُهْزَم، عندما تتوفر العناصر الأَسَاسية والمهمة لتحقيق النصر.

**وأيضًا عندما نتأمل في مجريات ما حدث، وأهميّة هذا الانتصار**، ماذا لو نجح العدوّ الإسرائيلي في عدوانه على لبنان، وتمكّن من الاجتياح للبنان، وتمكّنت فرقه العسكرية وحشوده العسكرية من الاجتياح للبنان؟ الكارثة لن تكون على لبنان لوحده، ستكون مأساة كبيرة جِـدًّا على لبنان بكلها، والشعب اللبناني بكله، ولكن العدوّ الإسرائيلي كان سيوظِّف ذلك النجاح على مستوى المنطقة بكلها، والوضع في المنطقة في معظم البلدان هش بكل ما تعنيه الكلمة، الأنظمة فيها أنظمة تعيش حالة اليأس، الهزيمة المسبقة، واقع الكثير، وشهد على ذلك مواقفهم تجاه ما يفعله العدوّ الإسرائيلي في فلسطين، المواقف الضعيفة، أو التي تكاد تنعدم كموقف، تشهد على أنهم جاهزون للهزيمة ابتداءً، والعدوّ الإسرائيلي يطمع -فعلًا- يطمع أنه لو تخلَّص من لبنان وفلسطين، والقوى الحيَّة في الأُمَّـــة، في المحور (محور الجهاد والمقاومة) التي تواجهه، فهو لا يحمل القلق وهاجس الصعوبات الكبيرة، والعوائق الكبيرة، والموانع الكبيرة فيما عدا ذلك، يعتبر البقية جاهزين، جاهزين للهزيمة والسيطرة، وأن يفرض عليهم ما يشاؤه ويريده مع الأمريكي؛ **لأنها** -كما قلنا- جبهة مشتركة (أمريكية، إسرائيلية، غربية)؛ **ولـذلك** فشل العدوّ هناك، هو انتصار للأُمَّـــة بكلها، ويدفع عنها الكثير من المخاطر.

**والعدوّ الإسرائيلي هو قلقٌ جِـدًّا من حزب الله في لبنان، ومن الجبهة اللبنانية؛ باعتبَارها جبهة قوية، فعَّالة، مباشرة، ألحقت به الهزائم تلو الهزائم، وحقّق الله على أيدي مجاهدي حزب الله الانتصارات الكبرى**، وهي جبهة مباشرة، وقريبة، على الحدود مع فلسطين المحتلّة، وهذا يزعجه جِـدًّا، وإضافة إلى ذلك يزعجه النموذج؛ **لأن** هذا يشهد على أنَّه عندما تتحَرّك شعوب أمتنا الإسلامية، وتحمل التوجّــه الإيماني، والإرادَة الإيمانية، والبصيرة والوعي، وتأخذ بأسباب النصر؛ فإنَّه يمكنها أن تهزم أعداءها، وأن تكون في منعةٍ وعزةٍ، فيفشل الأعداء من مساعيهم العدوانية في السيطرة عليها؛ **لأن** المشروع الصهيوني هو: السيطرة على هذه المنطقة التي يسمونها بالشرق الأوسط، يُصرِّحون بذلك، يتكلَّمون بذلك، ويخططون لذلك، ويعملون على تحقيق ذلك، فهم يرون في هذا النموذج وفي نجاحه أنَّه يمثِّل عائقًا أمامهم، فهو حجّــة على بقية الشعوب، وهو مشجِّعٌ لبقية الشعوب، وهو يقدِّم من ثباته وانتصاره الدلالة الواضحة على أنَّه بالإمْكَان أن تنتصر هذه الشعوب وهذه البلدان على العدوّ، إضافة إلى أنه جبهة متقدِّمة، حال بين العدوّ وبين الامتداد بالمستوى الذي يريده إلى بقية البلدان، وهذه مسألة مهمة جِـدًّا.

**يتجلى لنا ثمرة الصبر، وثمرة الجهود العملية، وثمرة الأخذ لأسباب النصر، من الاستعداد المسبق، من البناء المسبق، البناء الإيماني المعنوي، الاستعداد العملي، هذا له ثمرته عندما تأتي الأحداث الكبيرة، والتحديات الكبيرة، والصعوبات الكبيرة**؛ ولذلك مما أفاد حزب الله، وساعده على التماسك والصمود، بالرغم مما حدث له من معاناة؛ نتيجةً لاستهداف القادة، واستهداف الكوادر، وما لحق به من معاناة وأضرار من جهة الاستهداف المكثّـف، الذي استهدفه به العدوّ، والإطباق الجوي والاستخباراتي... وغير ذلك، لكن مما ساعده على التماسك في ظروف كهذه، من أقسى الظروف، ومن أقسى المراحل، هو: الاستعداد المسبق، استعداد وبناء إيماني تربوي، تأهيل، تدريب، تنظيم، تجهيز، استعداد، توفير للسلاح، توفير للمؤونات اللازمة، هذا الاستعداد المسبق في شقيه: المعنوي، والمادي والعملي، كان له ثمرة ونتيجة ساعدت على الصمود والتماسك، وكانت أَيْـضًا سببًا للرعاية الإلهية؛ **لأن** الله مع الصابرين، والصابرين الذين هم في إطار عمل وموقف، صبروا في كُـلّ مراحل الصبر، صبر أثناء العمل، لما يلزم من إعداد، وتجهيز، واستعداد، صبر في التدريب، في تجهيز المنشآت، في البناء، في الدورات، في التأهيل، في الأخذ بالأسباب العملية اللازمة.

## ■ هناك من الأنظمة العربية بعد السابع من أُكتوبر من شجَّع الأمريكي والإسرائيلي على فعل ما يفعلون، وحرَّض ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وهذا جرمٌ كبير جدًا

## ■ الكيان الصهيوني والعصاباتُ الإجرامية الصهيونية هي مجرمةٌ منذ يومها الأول وقرار الجنائية الدولية جاء متأخرًا

## ■ هناك سيطرة تامة في منع الملاحة الإسرائيلية من البحر الأحمر وبلغت 100 ٪ وَنسعى -بإذن الله تعالى- إلى فعل أقصى ما نستطيعه لنصرة الشعب الفلسطيني في غزة

**الأمريكي يحاول أن يقلل من حجم هذا الانتصار لحزب الله،** في أساليبه المتنوعة، التي يشتغل فيها لاحتواء الوضع السياسي، وقد حاول أثناء التصعيد (في ذروة التصعيد) أن يوظِّف الحالة التي تحصل، والهمجية الإسرائيلية في العدوان على لبنان، على أمل أن يكون هناك اهتزاز كبير في الساحة الداخلية اللبنانية؛ ليستغلها، لكنه فشل، ولا يزال يعيد الكرة من جديد.

**العدوّ الإسرائيلي أَيْـضًا يطلق تصريحات عنترية،** يحاول أن يتحدث بلغة المنتصر، ولكنه فاشل، وفشله واضح، وهذا واضح في تصريحات بعض العسكريين المجرمين و[نتنياهو] المجرم.

**الجولة هذه لا تعني نهاية الصراع، ولا نهاية الخطر الإسرائيلي على لبنان، وليس هناك أي ضمانة لحماية لبنان مستقبلًا، إلَّا مجاهدوها،** وأهميّة المعادلة الثلاثية: (الجيش، والشعب، والمقاومة)، وإلَّا فالخطر الإسرائيلي متربص، وبكل حقد، وبكل طمع، ووفق الرؤية الاستراتيجية للعدو، التي تجعل لبنان بكله جزءًا من مناطق السيطرة التي يسعى الإسرائيلي للسيطرة عليها.

**الأمريكي يحرِّض باستمرار ضد حزب الله،** ومن المتوقع أن يكثر من التحريض في هذه المرحلة، وأن يُشغِّل كُـلّ أبواقه، التي كانت من الماضي معاديةً لحزب الله، وموالية لإسرائيل، وكانت في مراحل معينة جزءًا من امتداد العملاء الموالين للعدو الإسرائيلي.

**ما بعد انتصار لبنان** -الذي نوجِّه التهاني والمباركة فيه لحزب الله قيادةً ومجاهدين، لكل المنتسبين لحزب الله، ولكل الحاضنة الشعبيّة لحزب الله، وجمهور المقاومة بكله، وللشعب اللبناني بكله، وللبنان رسميًّا وشعبيًّا، ونسأل الله أن يُتِمَّ لهم هذا النصر، وأن يقيهم شر العدوّ الإسرائيلي- **ما بعد هذا الانتصار تتعاظم المسؤولية على أمتنا الإسلامية لنصرة غزة، إذَا** كان لدى البعض تصور أنه ليس بالإمْكَان إفشال العدوّ الإسرائيلي؛ فهذا الانتصار التاريخي شاهدٌ من الواقع، على أنه بالإمْكَان أن يتمَّ إفشال العدوّ الإسرائيلي بالاستعانة بالله، وبالأخذ بالأسباب العملية.

**الشيء المؤسف في واقع المسلمين في معظم الأنظمة، لدى العرب ولدى غيرهم من الأُمَّـــة الإسلامية:** أنه لم يتم اتِّخاذ الحد الأدنى من المواقف العملية، معظمهم اكتفوا بإصدار البيانات، حتى في قممهم الكبيرة والضخمة، التي جعلوا منها مُجَـرّد منتديات لإلقاء كلمات بدون أية مواقف عملية، وإصدار بيانات بدون أية مواقف وإجراءات عملية، ولو على المستوى السياسي، على المستوى الاقتصادي، ولو بمستوى ما تفعله بعض الدول غير المسلمة، أكثر الدول العربية لم ترق في موقفها إلى مستوى موقف كولومبيا، أَو فنزويلا، أَو دول أُخرى من البلدان تلك، التي اتَّخذت مواقف استجابة للضمير الإنساني، لا بُـدَّ **أن يكون هناك عمل جاد لنصرة الشعب الفلسطيني**.

**على مستوى المحور: من المهم البناء على ما قد حقّقته الجبهة اللبنانية، والتوجّــه للتصعيد أكثر، ولاسيَّما من جبهتي (العراق، واليمن)،** الجبهة اللبنانية في مرحلة الإسناد، وفي مرحلة مواجهة العدوان الإسرائيلي على لبنان، حقّقت نتائج مهمة في النكاية بالعدوّ الإسرائيلي، وألحقت به الخسائر الكبيرة، أصبح جيشه -كما هو واضح- في مستوى واضح وجلي من الإنهاك، وكذلك الواقع الإسرائيلي بشكلٍ عام، فما قد تحقّق من الجبهة اللبنانية ينبغي البناء عليه بجهدٍ أكبر من ذي قبل.

**جبهة العراق:** جبهة العراق جبهة قوية ومهمة، وتمتلك مقومات تساعدها على أن تكون فاعلةً -بإذن الله تعالى- أكثر في مواجهة العدوّ الإسرائيلي، والعدوّ الإسرائيلي يخشى تلك الجبهة، ويدرك أنها تمتلك مقومات يمكن أن ترتقي بأدائها وفاعليتها إلى مستوى أكثر، والأمريكي يحاول بشكلٍ مباشر، وعبر البعض من الدول العربية، من الأنظمة العربية، والبعض من الدول الأُخرى، أن يمارس الضغوط السياسية لإضعاف الموقف في الجبهة العراقية، أَو الحدِّ منه، أَو تقزيمه، ويحاول أن يستفيد من بعض القوى في العراق في هذا الضغط، لتحقيق هذا الهدف لخدمة العدوّ الإسرائيلي.

**العدوّ الإسرائيلي أَيْـضًا يحاول أن يقدِّم من جانبه بعض التهديدات،** التي يحاول بها الضغط على المستوى الرسمي في العراق، لكن الظروف الراهنة ظروف مهمة للغاية، وحسَّاسة جِـدًّا، المعاناة التي يعانيها الشعب الفلسطيني في غزة معاناة كبيرة للغاية للغاية؛ **ولـــذلك** ينبغي أن يكون التوجّــه هو مضاعفة الجهد.

**جبهة الإسناد في اليمن:** نسعى -بإذن الله تعالى- إلى فعل أقصى ما نستطيعه، وآمُل من كُـلّ الإخوة المجاهدين في الجيش، في القوة الصاروخية، في الطيران المسيَّر، في القوات الجوية... في كُـلّ التشكيلات، على المستوى الشعبي، الكل أن ندرك أن مسؤوليتنا أن نسعى ونبذل الجهد، ونستعين بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» ليساعدنا ويعيننا على فعل ما هو أقوى، وأكثر، وأكبر في التصعيد ضد العدوّ الإسرائيلي، ولنصرة الشعب الفلسطيني في غزة.

**قيام المحور (محور الجهاد والمقاومة) بواجبه، لا يعني إعفاء بقية الأُمَّـــة من المسؤولية،** ومن اللوم على التفريط في هذه المسؤولية، **يجب** على الجميع أن يتحَرّكوا بشكلٍ جاد، **ويجب** التذكير المُستمرّ بهذه المسؤولية، وعلى كُـلّ أن يسهم في ذلك، **يجب** على المستوى الإعلامي في الجبهة الإعلامية، في الجبهة الثقافية، أن يسهم الجميع في التذكير بهذه المسؤولية، أن يستمر النداء لأبناء الأُمَّـــة لينهضوا، ليلتفتوا إلى ما يعانيه الشعب الفلسطيني، إلى مظلوميته التي لا مثيل لها، إلى مأساته الكبيرة؛ **لأن الإهمال، والتغافل، والتجاهل، والتنصل عن المسؤولية، يعتبر مساهمةً مع العدوّ الإسرائيلي، فيما يفعله هناك من إبادة جماعية، ويرتكبه من جرائم فظيعة جِـدًّا، ضد الشعب الفلسطيني في غزة وسائر فلسطين، في غزة بالدرجة الأولى.**

**للأسبوع الستين، وعدوان الإبادة الجماعية مُستمرّ من العدوّ الصهيوني على الشعب الفلسطيني،** جرائمه الفظيعة التي يرتكبها في شمال غزة صنعت مأساةً تفوق الوصف والتعبير، والمشاهد (مشاهد الفيديو) التي تنقلها القنوات والفضائية تُعبِّر عنها أكثر من الكلمات، التدمير الشامل، والنسف الكلي للأحياء السكنية على رؤوس ساكنيها، والتجريف، وإهلاك الحرث والنسل، والتدمير للمدارس على رؤوس النازحين، والتجويع الشديد، لليوم الخامس والخمسين في شمال قطاع غزة، والمجاعة تعمُّ قطاع غزة، لا يدخل من الاحتياجات الضرورية إلى قطاع غزة ما يلبِّي حاجة ٦ ٪ من السكان، هذه جريمة كبيرة جِـدًّا، وهذا أَيْـضًا تفريطٌ رهيبٌ جِـدًّا من المسلمين، ومن العرب، ومن البلدان المجاورة لفلسطين، معاناة مع البرد القارس، والأمطار، وانعدام الغذاء والدواء، معاناة شاملة في كُـلّ قطاع غزة، **يجب التحَرّك الجاد من الحكومات والشعوب، ووفق إجراءات عملية،** وليس فقط إصدار بيانات وتصريحات.

**العواقب خطيرة؛ لأن** هذا -كما قلنا- هذا التجاهل، والتغافل، والتنصل عن المسؤولية، هو إسهام، يشجِّع العدوّ الإسرائيلي على الاستمرار بفعل ما هو أسوأ، وأكبر، وأفظع، وأن يواصل ما فعله في شمال القطاع إلى وسط القطاع، وإلى جنوب القطاع، وهذه قضية خطيرة للغاية، هناك من الأنظمة العربية بعد السابع من أُكتوبر من شجَّع الأمريكي والإسرائيلي على فعل ما يفعلون، وحرَّض ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وهذا جرم كبير جِـدًّا، ولكن من الجرم الاستمرار في التجاهل، والتنصل عن المسؤولية، بالرغم من كُـلّ ما يحصل.

**قرار الجنائية الدولية في المذكرة التي أصدرتها جاء متأخرًا جِـدًّا،** يعني: على مستوى هذه الجولة، وإلَّا فالكيان الصهيوني، والعصابات الإجرامية الصهيونية، هي مجرمة منذ يومها الأول، وتوافدت وقَدمت إلى فلسطين للعدوان، والإجرام، والاحتلال، والقتل، وارتكاب الجرائم الفظيعة، والإبادة الجماعية، ولكن حتى في هذه الجولة (من بعد السابع من أُكتوبر)، جولة في العدوان والإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، كان يفترض أن يصدر هذا القرار، وأن تصدر تلك المذكرة بعد أول جريمة للإبادة الجماعية الكبيرة، في المستشفى الأهلي في قطاع غزة، الذي يسمى بـ (المستشفى المعمداني)، من تلك الجريمة، كانت كافية هي لإصدار مذكرة، جريمة رهيبة جِـدًّا، ونتج عنها استشهاد المئات من المدنيين، من الأطفال والنساء وغيرهم، كبار وصغار، جاء متأخرًا، ولكن الأسوأ أنه جمع بين الضحية والجلاد، وساوى بين الجلاد والضحية.

**المذكرة أَيْـضًا أضافت القائد المجاهد الشجاع/ محمد الضيف،** محمد الضيف أضافته، وهو يقف في الموقف الحق، هو يتحَرّك بالشرعية الدينية، والإيمانية، والإنسانية، والقانونية، يواجه الاحتلال ضد بلده، ووطنه، وشعبه، وأمته، ويتحَرّك كمجاهد في سبيل الله، فهذا من الاعوجاج الذي في تلك المؤسّسات، أصدرت هذه المذكرة؛ **لأنها** لو لم تصدرها حتى مع كُـلّ ما قد حصل، لكان ذلك فضيحةً دائمةً وأبديةً لها.

**أيضًا ينبغي معاقبة البقية من المجرمين في الكيان المجرم،** فيما يسمى الآن بـ[الحكومة الإسرائيلية]، فيها مجرمون من أسوأ المجرمين: [بن غفير]، وما يسمى بوزير المالية... وغيره، ممن يتبنون جرائم الإبادة الجماعية، وكل الجرائم التي يرتكبها العدوّ الإسرائيلي، ويأمرون بها، ويوجِّهون لها، ويدعمونها، ويتحَرّكون فيها... إلى غير ذلك، فيما يسمى بالجيش الإسرائيلي في تلك العصابات مجرمون، كلهم مجرمون، وفيهم مجرمون واضحون.

**بعد المذكرة التي صدرت، هناك اختبار للدول الأُورُوبية والغربية:** هل ستنفِّذ تلك المذكرة؟! وكذلك اختبار مهم فيما يتعلق بنقطة مهمة، **وهو:** دعم أُولئك المجرمين بالسلاح، [نتنياهو] مجرم، ومرتكب لجرائم ضد الإنسانية، وجرائم إبادة جماعية، لكن ما هي الوسيلة؟ هي السلاح الذي استلمه من الأمريكي، ومن الألماني، ومن الفرنسي، ومن الإيطالي، ومن الهولندي، من تلك البلدان، هم الذين يسلِّمون له ويعطونه ويزودونه بوسائل الجريمة نفسها، جرائم الإبادة الجماعية، وجرائم ضد الإنسانية؛ **ولـــذلك** ينبغي أن يكون هناك ضغط، لإيقاف تسليحه وتزويده بالسلاح الذي يرتكب به الجريمة.

**أمَّا التعليق الأمريكي والإسرائيلي،** فهو زيادة في الوقاحة، والسخافة، والاستهجان، تجاه تلك المذكرة، كُـلّ الجمل التي أطلقوها هي تعبِّر عن الوقاحة.

**فيما يتعلَّق بالصمود الفلسطيني:** بالرغم من حجم العدوان، والحصار، والمعاناة الكبيرة، هو درسٌ عظيمٌ لكل المسلمين. في هذا الأسبوع:

- **نفَّذت كتائب القسام** ما يقارب (ثلاثًا وثلاثين عملية)، في ظل ظروف صعبة جِـدًّا، في ظل وضع صعب للغاية، وعمليات متنوعة للتنكيل بالعدوّ الإسرائيلي: **ما بين** كمائن، **ما بين** عبوات ناسفة، **ما بين** قنص، **ما بين** قذائف الهاون.
- **وكذلك سرايا القدس،** التي نفَّذت (أربعَ عشرة عملية)، من بينها: قصف صاروخي ضد العدوّ الإسرائيلي.

**عمل متنوع في أصعب الظروف، في مقابل خذلان من أبسط المواقف،** يعني: الدول العربية، الأنظمة العربية لا تتبنى حتى أبسط المواقف في المقاطعة للعدو الإسرائيلي؛ **ولـــذلك** على الجميع أن يكونوا خجلين تجاه ما يقدِّمه الشعب الفلسطيني، في مقابل ما يقدمونه هم، ما الذي يقدِّمون؟!

**لم يحدث في الواقع العربي صمود في أي بلدٍ عربي، مثل ذلك الصمود الفلسطيني في قطاع غزة،** في مقابل ذلك المستوى من العدوان والخذلان، وفي مستوى تلك الظروف؛ **ولـــذلك** المسؤولية كبيرة، على الجميع أن يتحَرّكوا.

**فيما يتعلَّق بجبهة الإسناد من يمن الإيمان والحكمة والجهاد:** فهي جبهة مُستمرّة، وبتوفيق الله تعالى، وبمعونته، وبنصره، فهناك سيطرة تامة في منع الملاحة الإسرائيلية من البحر الأحمر، **يعني:** في هذه الفترة لم يعد هناك أي تحَرّك، لم يعد خلال هذه الأيّام التي مضت هناك أي تحَرّك، من خلال السفن التي تتبع حتى بلدانًا أُخرى، لكن تحمل بضائع للعدو الإسرائيلي، هذا فيما يتعلَّق بهذه الأيّام، فالسيطرة في مسألة منع الملاحة البحرية على العدوّ الإسرائيلي في البحر الأحمر، والبحر العربي، بلغت ١٠٠ ٪، وأصبح العدوّ يتعامل بيأس؛ **ولـــذلك** حَوَّل مسار ملاحته بالكامل، وهذا كلَّفه اقتصاديًّا، وهناك تأثيرات واضحة على الوضع الاقتصادي الإسرائيلي، نتيجةً لهذا العمل القوي جِـدًّا لجبهة اليمن، في منع الملاحة البحرية الإسرائيلية من باب المندب، ولولا الإمدَاد العربي -وللأسف الشديد- والجسر البري العربي، الذي يزوِّد العدوّ الإسرائيلي بالبضائع؛ لكانت الكلفة على العدوّ الإسرائيلي أكثر بكثير.

- **العمليات من جبهة اليمن،** المساندة للشعب الفلسطيني، بالقصف بالصواريخ والمسيَّرات على العدوّ الإسرائيلي، مُستمرّة، وفي هذا الأسبوع كان هناك عمليات بالقصف إلى عسقلان، واستهداف للقاعدة الجوية العسكرية الإسرائيلية في النقب، قاعدة [نيفاتيم]، وكذلك إلى أم الرشراش.

**عملياتنا مُستمرّة، ونسعى دومًا إلى التطوير أكثر؛ لفعل ما هو أقوى.** لسنا راضين ولا مكتفين بما نفعله حَـاليًّا، مع أنه المستطاع والممكن، فليس هناك سقف لا سياسي، ولا لأية اعتبارات أُخرى، يَحُدّ أو يُؤثِّر على مستوى ما نفعل، ولكن هي الإمْكَانات، هي بعد المسافة، هذه العوامل المؤثرة، ولكننا نسعى بشكلٍ مُستمرّ لفعل ما هو أقوى، وما هو أعظم، وما

## ■ لولا الإمدَادُ العربي والجسر البري العربي، الذي يزوِّدُ العدوّ الإسرائيلي بالبضائع؛ لكانت الكلفة على العدوّ الإسرائيلي أكثر بكثير

## ■ ليس هناك سقفٌ لا سياسي، ولا لأية اعتبارات أُخرى، يَحُدّ أو يُؤثِّر على مستوى ما نفعل وعملياتنا مُستمرّة، ونسعى دومًا إلى التطوير أكثر؛ لفعل ما هو أقوى

## ■ الأمريكي ينفذ عمليات رصد دائمة جوية في الليل والنهار وبالأقمار الصناعية وطائرات التجسس ومع ذلك لم يتمكّن من إيقاف عملياتنا العسكرية

نفعله حَـاليًّا له تأثيره، تأثيره على العدوّ الإسرائيلي، وتأثيره على شركائه: على الأمريكي الذي شن على بلدنا عدوانًا عسكريًّا، ونحن على مقربةٍ من اكتمال عام، لذلك العدوان الذي إسناد للعدو الإسرائيلي، إسناد للعدو الإسرائيلي، بشراكة مع البريطاني، هو أَيْـضًا تأثر، الأمريكي تأثر نتيجة لذلك، ولذلك يسعى الأمريكي بكل جهده إلى التأثير على موقف اليمن، وإلى إيقاف هذه العمليات، لا سِـيَّـما في البحر، ويحاول أن يضغط لإيقافها، **واستخدم وسائل كثيرة:**

- **تحَرّك على المستوى العسكري،** وفي عدوانه أتى بحاملات الطائرات، التي يُرهِب بها الدول الأُخرى، ويرهب بها مناوئيه وخصومه على المستوى الدولي، أتى بها لِيُرْهِب بلدنا، فكانت النتيجة معاكسة لذلك تمامًا، واستهدفت حاملة الطائرات، فيما لا يجرؤ أي طرف آخر على مثله وفعله، وهربت حاملة الطائرات [أيزنهاور] من البحر الأحمر، ثم هربت حاملة الطائرات [إبراهام لينكولن] من بحر العرب، وهربت حاملة طائرات أُخرى ثالثة أَيْـضًا، كانت أتت وغادرت، وهكذا خرجت عن معادلة الضغط، ولأول مرة في تاريخ البحرية الأمريكية، منذ أن استخدمت حاملة الطائرات كسلاح، يمثل سلاح ردع، وسلاحًا فعَّالًا جِـدًّا في الاستهداف للآخرين، أو الضغط للآخرين.

  في بعض الحالات لا تحتاج أمريكا إلى أن تخوض حربًا، أو مواجهةً مباشرة مع بعض الأطراف؛ **لأن** مُجَـرّد تحَرّك حاملة الطائرات إلى بحرٍ قريبٍ من بعض الدول يكفي في أن تخافَ تلكَ الدولة، وأن تتخذ قرارات وفق الإملاءات الأمريكية.
- **استخدمت أمريكا أَيْـضًا في ضغطها على بلدنا على المستوى العسكري طائرات الشبح،** التي هي آخر ما لدى أمريكا في الطيران الحربي، وأتت بها من أمريكا؛ لتنفيذ عمليات قصف في بلدنا، ولكن دون جدوى، هذا لم يرهبنا، ولم يؤثِّر نهائيًّا على موقفنا.
- **أتت بطائرات هي قاذفات القنابل،** من أحدث ما بحوزتها، الـ (B52)، ولا زالت متواجدة في بعض البلدان العربية، نفَّذت بها عمليات قصف، وكذلك لم يؤثِّر هذا على موقفنا نهائيًّا، ولا على توجّـهنا، ولا على قرارنا.
- **نفذت** (ثمانِمئة وأربعًا وأربعين غارة وقصفًا بحريًا)، دون أي جدوى، ودون أي تأثير على موقفنا وتوجّـهنا.
- **يقوم الأمريكي** مع شركائه الآخرين بتنفيذ عمليات رصد دائمة جوية في الليل والنهار، بالأقمار الصناعية، وطائرات التجسس، وطائرات المسح الإلكتروني، ومع ذلك كله لم يتمكّن من إيقاف عملياتنا العسكرية.
- **يحرِّك الجبهة الإعلامية من أبواقه والموالين له،** تحت مظلة التحالف وغيره، ليلَ نهارَ، يكذبون، ويفترون، ويشوِّهون، ويشتمون، ويسبون، لا يتوقفون، على مدى أربعة وعشرين ساعة، ولكن دون نتيجة؛ **لأن** شعبنا العزيز ارتقى في وعيه، وبصيرته، وإيمانه، وفهمه، وأصبح محصنًا إلى حَـدّ كبير من التأثير للحملات الإعلامية الدعائية الكاذبة، التي هي جزءٌ من المواجهة بيننا وبين العدوّ.
- **يضغط الأمريكي على المستوى السياسي بشكلٍ مُستمرّ،** ومعروف ما عمله لمنع الاتّفاق على وقف العدوان مع الطرف السعوديّ، وتأجيله للتوقيع على الاتّفاق، واستمراره في الضغط السياسي والاقتصادي كذلك، ولكن لم يتمكّن أبدًا من التأثير على موقفنا.
- **على المستوى الإنساني ضغط كَثيرًا، ويستمر في الضغط،** حتى على مستوى ما تقدِّمه الأمم المتحدة والمنظمات من مساعدات تحت العنوان الإنساني، ضغط على ذلك كَثيرًا، ولكن دون أن يتأثر.

**الخروج الشعبي المليوني أسبوعيًا،** والفعاليات الشعبيّة التي لا مثيل لها، جزءٌ عظيمٌ ومهمٌ من جهاد شعبنا، وموقفه المناصر للشعب الفلسطيني، ومحبطٌ للعدو، محبطٌ جِـدًّا للعدو؛ **لأن** العدوّ في مقابل ما يعمل هو يقيس مدى التأثير على الحالة الشعبيّة، ينفِّذ الحملات السياسية، الإعلامية، العسكرية، الضغط العسكري، يُرهب، يُخِيف، يُرجِف، أبواقه تشتغل بذلك، ثم يعمل على قياس مستوى التأثير في الحالة الشعبيّة؛ **ولـــذلك** فالخروج الشعبي الأسبوعي، والفعاليات الشعبيّة، هي تُعبِّر بشكلٍ واضحٍ ومهمٍ وقوي **عن** الثبات على الموقف، **عن** الصمود، **عن** الاستمرارية، هذا جزءٌ متكاملٌ له أهميته القصوى مع العمليات العسكرية في البحار، والنصرة للشعب الفلسطيني أَيْـضًا بكل الوسائل.

**شعبنا العزيز بهويته الإيمانية، وتاريخه المشرِّف، يأمَّل فيه الأمل الكبير بما هو أكثر مما هو قائم إن شاء الله، هذا الشعب هو أحفاد الأنصار، هو الامتداد للفاتحين في التاريخ الإسلامي، هو أمل المستضعفين، هو شعب المدد والنُّصْرَة إن شاء الله.**

**الثلاثين من نوفمبر -مطلع الأسبوع القادم- هو محطة من محطات التاريخ المشرِّف لشعبنا، في عيد الجلاء، ودحر البريطاني عن احتلال بلدنا، وهذه المحطة تُذكِّر شعبنا العزيز بأهميّة التحَرّك، وحتمية الموقف، وحتمية الانتصار،** وفيه الكثير من الدروس المهمة:

- **ما كان** يعمله البريطاني في احتلاله لجزءٍ من البلد، من أساليب المخادعة، والاستقطاب، والتجنيد للبعض ليقاتلوا معه، **وما كان** يمارسه من ممارسات إجرامية رهيبة جِـدًّا، هذا فيه الكثير من التفاصيل التي ينبغي على إعلامنا، وعلى مناهجنا الدراسية، أن تُقدِّمها كتفاصيل ومعلومات واضحة للشعب؛ **لأن** فيها الكثير من الدروس المهمة.
- وكذلك حتمية التحَرّك، وإمْكَانية الانتصار، مهما كان العدوّ يمتلك من إمْكَانات، بريطانيا التي كانت آنذاك بوصف [إمبراطورية]، هُزمت، ودُحرت.
- **والدرس المستخلص المهم:** أن تكون الشعوب في منعة، وعزة، وقوة، بحيث لا تسمح أصلًا للعدو أن يحتلها، وأن يسومها سوء العذاب، أن يهتك الأعراض، ويمتهن الكرامات، ويصادر الحُرِّيَّة والاستقلال.

**وشعبنا العزيز** فيما هو عليه الآن، وفي مساره الإيماني التحرّري الجهادي، هو يسلك المسلك الصحيح: سبيل العزة، سبيل الله هو سبيل العزة، سبيل التمكين، سبيل القوة، المَنَعَة، النصر، الوعي، البصيرة، أن يكون وضعًا محبطًا للأعداء ولمؤامراتهم.

**الخروج في الأسبوع الماضي لا سِـيَّـما في صنعاء كان مع المطر،** وكان المشهد مبهجًا، وعظيمًا، وإيجابيًا، ورائعًا جِـدًّا، **يعبِّر عن** التصميم، **عن** الحرص، **عن** الاهتمام، **عن** الوعي، **عن** الشعور بالمسؤولية، وهذا شيءٌ مهمٌ جِـدًّا، والخروج كان كَبيرًا ومشرِّفًا كما هي عادة شعبنا العزيز، **لا يمكن إخلاء الساحات وإفراد غزة لوحدها،** الإسرائيلي يقول أنه: [يريد أن يستفرد بغزة]، **نحن نقول له: لن نترك لك ذلك، لن نمكِّنك من الاستفراد بغزة، حاضرون ومُستمرّون في كُـلّ المجالات، وفي كُـلّ ميادين هذه المعركة:**

- **في العمليات العسكرية.**
- **والحضور الشعبي.**

**ولـــذلك يعتبر الخروج الشعبي المليوني يوم الغد -إن شاء الله- له أهميّة كبيرة جِـدًّا،** يعتبر مهمًا جِـدًّا، ينبغي أن يكون كَبيرًا، مليونيًا:

- **تأكيدًا** على الموقف.
- **نصرةً** للشعب الفلسطيني.
- **مباركةً** للبنان.
- **ووصلًا** لأمجاد التاريخ.

**أدعو شعبنا العزيز إلى الخروج يوم الغد، اخرجوا بشكلٍ مليوني، بارك الله فيكم، وكتب الله أجركم، وكتب لكم هذا الخروج، جهادًا في سبيله، يرضى به عنكم، ويوفِّقكم به، إنه سميع الدعاء.**

**أسأل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أن يوفِّق شعبنا العزيز لمواصلة هذا الجهاد العظيم، والاستمرار فيه كما ينبغي،** فأملنا -إن شاء الله- أن نُتمَّ هذه المرحلة من التصعيد في مواجهة العدوّ للارتقاء بما هو أكبر وأعظم، **بما** يرضي الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، **وبما** فيه العزة لشعبنا، إن شاء الله يكون الخروج كَبيرًا في صنعاء، وفي بقية المحافظات والمديريات، وحسب الإجراءات المعتمدة.

**نَسْأَلُ اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِه، وَأَنْ يُعَجِّلَ بِالفَرَجِ وَالنَّصْرِ لِلشَّعْبِ الفِلَسْطِينِيّ المَظْلُوم، وَأَنْ يُتِمَّ النَّصْرَ لِلشَّعْبِ اللُّبْنَانِيّ وَمُجَاهِدِيه، وَأَنْ يُمِدَّ إِخْوَتَنَا الأَعِزَّاء المُجَاهِدِين فِي قِطَاعِ غَزَّة وَسَائِرِ فِلَسْطِين بِالعَوْنِ، وَالتَّأْيِيدِ، وَالتَّسْدِيدِ، وَالتَّثْبِيت، أَنْ يُفْرِغَ عَلَيْهِمُ الصَّبْر، وَأَنْ يُسَدِّدَ رَمْيَهُم، وَأَنْ يُعِيْنَهُم، وَأَنْ يُوَفِّقَهُم، وَأَنْ يَكْتُبَ لَهُم النَّصْرَ الكَبِير، وَالفَتْحَ المُبِيْن، إِنَّهُ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِير.**

**وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.**

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

# المسيرة

العدد
(2030)

السبت
28 جمادى الأولى 1446هـ
30 نوفمبر 2024م

**هنـاك سـيطرةٌ تامَّـةٌ في منـع الملاحـة «الإسـرائيلية» من البحـر الأحمر، وبلغت ١٠٠ ٪.. وَنسـعى -بـإذن الله تعـالى- إلى فعـل أقصى مـا نسـتطيعه لنصرة الشـعب الفلسطيني في غزة.**

**السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي**

## كلمة أخيرة

# السيد حسين في ميدان السبعين

**عبدالقوي السباعي**

مليونيةُ «مباركـــة للبنان ومع غـــزة حتى النـــصر.. والاحتلال إلى زوال»؛ بميدان الســـبعين وأكثر من 460 ساحة شرف، مضمونُها حمل العديدَ مـــن الرســـائل التي قرأها العالم، وما بلغ منتهاها.

مسيراتٌ عكســـت عمق التزام الشعب اليمني بكل فئاته بالقضايا العربية والإسلامية المصيرية، النابع من الشـــعور بالوَحدة والتضامن، وســـيرُهم بخط وحدة الســـاحات، ومنهجية وحدة الصف والمصير للأُمَّـــة في مواجهة العدوّ المشترك؛ فتجمُّعُهم الجماهيري كُـلّ أسبوع، بهذا الزخم يعكس قوة إرادتهم وتكاتفهم، وظلت معنوياتهم العالية وثقتهم المتزايدة بأنفسهم وبقيادتهم وجيشهم، دافعًا لهم للوقوف بإيمان وصمود وثبات في وجه كُـلّ الأخطار.

موقف اليمن الراســـخ والثابـــت في دعم القضية الفلســـطينية والمقاومة اللبنانية، عكسته البيانات النارية والهتافات الجماهيرية الملتهبة، التي جاءت لرفع معنويات الشـــعبين الشـــقيقين في لبنان وفلسطين ومقاومته الباســـلة، ومباركة صمودها وانتصاراتها في مواجهة العدوان الصهيوني الأمريكي، وكنوعٍ من الضغط السياسي على الأطراف العربية المتخاذلة.

ورغم أنها حملت الكثير من الرســـائل، غـــير أن ما لفت انتباهي هو اختيار المنظِّمين لعرضِ كلمة للشـــهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه-، وهـــذا الاختيار في هذا التوقيت يعكسُ ذكاءً استراتيجيًّا ورمزياتٍ دينية وسياسية قوية؛ تأكيدًا على وَحدة الجماهير والتزامهم بالقضايا المصيرية للأُمَّـــة ونضالاتها المُستمرّة.

قلت في نفسي متأملًا، بعد 22 عامًا على استشـــهاده بالفعل حمل دلالات ورمزية قويـــة، وعكس أبعادًا عديدة تســـتحقُّ منا الوقوفَ أمامها؛ إذ تأتي في توقيتٍ اســـتراتيجي يتزامَنُ مع الذكرى السنوية للشـــهيد 1446هـ ومع إحيائنا للذكرى الـ 57 لعيد الجلاء؛ ما عَزَّزَ من رمزيةِ الحدث وزاد من قوة الموقف، بتذكير الجماهير بالشجاعة والتضحيـــات التي قدمها الشـــهداء، وعظم ارتباطهـــم بالقضية والمشروع، في وقتٍ تواجه فيه الأُمَّـــةُ تحديـــاتٍ كبيرة؛ ما جعلها رسالة أكثر صلة وأهميّة، وأعطاها بُعدًا روحانيًّا.

ولعل إيمان الشـــهيد القائد بأن المنهجيـــة القرآنية تحتوي على الحلول والإرشـــادات اللازمة لمواجهة التحديـــات والانتصار عليها؛ فجاء تركيزه على كيفيـــة المواجهة من وحي النصـــوص القرآنية الكريمة، كالتزام منه بترســـيخ القيم الدينية والتوجيهات الإلهية، وكأنه يتحدث عن مجريات الأحداث اليوم.

وهي رســـالة واضحة للكل بما فيهم الأعداء، بأن موقف المشروع القرآني ومســـيرته المباركة حازم وصارم في الاســـتمرار على طريق الجهـــاد والمقاومة، وفـــق توجيهات عملية بوعـــي وبصيرة، حتى تحقيـــق الانتصار، في مســـار وحدة الهدف والرؤيـــة؛ إحياءً للروح الجهادية النضالية والالتـــزام بالمبادئ والقيم التي ضحى مِن أجلِها كُـلّ شهداء الأُمَّـــة.

# بتوقيتِ نصرِ اللّه

**إبراهيم محمد الهمداني**

تكمن أهميّةُ دخول المقاومة الإســـلامية في لبنان، على خط الإســـناد لغزة، في كونها تلبيةً لنداء الواجب الديني والإنساني، وتجسيدًا لمبدأ الوَحدة الإسلامية، في إطار وَحدة القضية والمصير، بالإضافة إلى أنها أخـــذت بزمامِ المبادرة في المواجهة، ولم تنتظر وصولَ العدوّ الإسرائيلي إليها، وبذلك أســـقطت خطَّتَه في ابتلاع كُـــلّ فصيل على حدة، وقد حقّقت من خلال تدخلها الجريء، وضرباتها النوعية، الكثير من المكاسب الكبيرة، على المستويين الخاص والعام منها:-

- اســـتهداف التكنولوجيا العســـكرية، ووســـائل الاتصال والتجسس، في المواقع والثكنات على طول الشريط الحدودي.
- تكبيد العـــدوّ الإسرائيلي وحلفائه، الخســـائر الفادحة في عتاده وعديد جنوده.
- إفقاد الكيـــان الصهيوني الغاصب، الكثيرَ مـــن عوامل قوته، ومقومات سيطرته.
- تصاعد وتيرة العمليات العسكرية، التي نفَّذها حزب الله، وُصُـولًا إلى عُمق الأراضي المحتلّة، ســـواء من حَيثُ الزخم الناري الكثيف، أَو من حَيثُ توســـيع جغرافيا الأهداف.
- تفوّق المقاومة الإسلامية في لبنان، على الكيان الإسرائيلي المحتلّ، عسكريًّا واستخباريًّا، رغم فارقِ الإمْكَانات الهائل، في نوعية التسليح والدعم الغربي.

وبذلك نجحت في تثبيتِ معادلة جديدة للصراع، تنطلق من التأكيد على وحدة القضية والمصير، ووجوب القيام بالمســـؤولية، الدينية والأخلاقية والإنسانية، مهما كانت التضحيات؛ لإسقاط مشروع «الشرق الأوسط الجديد» ميدانيًّا؛ ما جعل هزيمة الكيان الإسرائيلي أمـــرا متحقِّقًا، وتحولت جغرافيةُ المواجهة، إلى مقابر لجنود العدو ومرتزِقته وآلياته، ولم تتوقف عمليات المقاومة الإسلامية في لبنان، عند ذلك الحد المتقدم أَسَاسًا، بل توسعت على أكثر من جبهة، ووصل بنـــك أهدافها، إلى قلب جغرافيا كيان المحتلّين، مســـتهدفة أهدافًا عســـكرية واقتصادية وسيادية، استراتيجية وحساسة جِـدًّا.

كان لصمود «حزب الله» أمام أعتى عـــدوان، وامتصاصه أقوى الضربات، الأثر الكبـــير في تحقيق صورة النصر المجيد، رغم هـــول التوحش الصهيوني، ســـواء التدمير والإبادة الجماعية، أَو القتـــل الجماعي، كما حدث في تفجيرات البيجر ووسائل الاتصال المدنية، بالإضافة إلى اغتيال واستهداف الكثير من جنوده ومنتسبيه، وقياداته في الصفَّين الأول والثاني، وُصُـــولًا إلى قمة الهرم، واغتيال شهيد الإســـلام والإنسانية، السيد حســـن نصرالله، ورفيقه العظيم السيد الشهيد هاشم صفي الدين، ورغم ذلك حافظ الحزبُ على تماســـكه، واستعاد قوته وجاهزيتـــه، وأعاد ترتيبَ أوضاعه العســـكرية بسرعة كبـــيرة، منطلقًـــا في توجيه أعنف الضربـــات النوعية في عمق الأراضي المحتلّة.

أخفق الكيان الغاصب، في اســـتهداف الحاضنة الشـــعبيّة، للمقاومة في لبنـــان، ليجعلها تمارسُ نوعًـــا من الضغط على المقاومة، لإيقاف عملياتها ضده، كما فشـــل في فصل حزب الله سياسيًّا عن الحكومة اللبنانية، من خلال طرح مسار الدبلوماسية والتفاوض، للوصول إلى هُدنة مؤقتة، حاول اســـتثمارَها في الترويـــج لنصر وهمي، لكن مؤشراتها أظهرت بجلاء، معايـــيرَ انتصار المقاومة وهزيمة الكيان الإسرائيلي النكراء، خَاصَّة وقد سقطت أهدافَ نتنياهو المعلَنة، بشأن قوة وحضور حزب الله، وكذلك فيما يخص إنشـــاء منطقة عسكرية أمنية عازلة، داخل الجنوب اللبنانـــي، بالإضافة إلى عجز نتنياهو، عن إعادة مئات آلاف المســـتوطنين، إلى المغتصبات المحاذية للجنوب اللبناني، حسب وعده السالف لهم، حتى بعد إعلان الهدنة؛ ما أثار حنقهم عليه، ووصفه بالفاشل المعتوه المهزوم.

في الجانـــب الآخر، عاد النازحـــون اللبنانيون، إلى قراهـــم في الجنوب، بعد إعـــلان دخول الهدنة حيز التنفيذ مباشرة، في ســـاعات الفجر الأولى، بشـــكل جماعي احتفالي، في مشهد أُســـطوري مهيب، وفرحة شعبيّة عارمة بالنصر، عبرت عنها تلك المجاميع العائدة، وهي توجّـــه التهاني والتبريكات لبعضها البعـــض، ولقيادة المقاومة في حزب الله، وفي مقدمتهم ســـماحة الأمين العام، شهيد الإسلام والإنسانية السيد حسن نصرالله، الذي كان حاضرًا في كلماتِهم وتهانيهم وفرحتهم، مشـــيدين بوفائه بما وعدهم، مـــن العودة إلى منازلهم، مرفوعي الرؤوس، في عزة وكرامة وعنفوان، موجهين عبارات الشـــكر والثناء لكل المجاهدين، الذين كانوا القوة الفاعلة في تحقيق هذا النصر العظيم.